جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين (مقاربة ميدانية في مدينة القدس)

The Impact of Parental Conflicts after Divorce on the Psychological and Behavioral Health of Adolescent Children (A Field Approach in the City of Jerusalem)

إعداد:

أيمن سعد (محمد سعدي) سلايمة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

تخصص الخدمة الاجتماعية

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

2026/2025

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين (مقاربة ميدانية في مدينة القدس)

The Impact of Parental Conflicts after Divorce on the Psychological and Behavioral Health of Adolescent Children (A Field Approach in the City of Jerusalem)

إعداد:

أيمن سعد (محمد سعدي) سلايمة

بإشراف الأستاذ الدكتور

حسن عبد الرحمن البرميل

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

تخصص الخدمة الاجتماعية

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

2026/2025

قرار لجنة المناقشة

تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين (مقاربة ميدانية في مدينة القدس)

The Impact of Parental Conflicts after Divorce on the Psychological and Behavioral Health of Adolescent Children (A Field Approach in the City of Jerusalem)

إعداد:

أيمن سعد (محمد سعدي) سلايمة

بإشراف: الأستاذ الدكتور حسن عبد الرحمن البرميل

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2025/12/09م

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. الدكتور حسن عبد الرحمن البرميل	جامعة القدس المفتوحة	مشرفا ورئيسا	.....
د. أحمد محمد الرنتيسي	جامعة ظفار	عضوا	.....
د. عماد عبد اللطيف إشتية	جامعة القدس المفتوحة	عضوا	.....

التفويض والإقرار

أنا الموقع أدناه؛ أيمن سعد (محمد سعدي) سلايمة أفوض/ جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

وأقر بأنني قد التزمت بقوانين جامعة القدس المفتوحة وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المعمول بها والمتعلقة بإعداد رسائل الماجستير، عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي الموسومة بـ: "تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين (مقاربة ميدانية في مدينة القدس)"، وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل العلمية.

الاسم: أيمن سعد (محمد سعدي) سلايمة

الرقم الجامعي: 0330012310057

التوقيع:

التاريخ: 2025/12/09م

الإهْداء

الحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، على فضله وكرمه وتوفيقه الذي به تتم الصالحات، فله الحمد في كل خطوة، وله الفضل في كل إنجاز، والحمد لله الذي قدر لي إتمام هذه الرسالة على الوجه الأكمل.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من كان بعد الله عز وجل سبباً في وجودي، وقدوة في عطائي وصبري، إلى والدي الغالي، وإلى نبع الحنان، وسر الإلهام والدتي الحبيبة، التي أحاطتني بدعواتها الصادقة ورعايتها الدافئة.

كما أهدي هذا العمل إلى شريكة حياتي وزوجتي العزيزة، السند والداعم في مسيرة هذا الإنجاز، وإلى فلذات كبدي، وأزهار عمري أبنائي الأحباء، زيد، عبد الرحمن، عايدة ويمان، الذين منحوا حياتي معنىً وجمالاً.

ولا أنسى أخوتي الذين كانوا لي خير عونٍ وسندا، وقدموا لي دعمهم ومحبتهم بإخلاص لا يقدر بثمن، وزملائي الأعزاء الذين أثروا مسيرتي بنصائحهم وتوجيهاتهم القيمة، وإلى كل من آمن بي وساندني، وأسهم في وصولي إلى هذه المرحلة، أقدم هذا الجهد عرفانا بالجميل وامتناناً لا ينتهي.

الباحث: أيمن سعد (محمد سعدي) سلايمة

شُكْر وَتقدِير

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهة العظيم وسلطانه، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتيسر الخطوات، وبعونه يكتب التوفيق والنجاح، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمدٍ بن عبد الله، النبي الأمي، والمعلم الأول، الذي أرسله الله رحمةً للعالمين، فكان قدوةً في العلم والعمل، ومثالاً في الصبر والتواضع، فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

تتزاحم في قلبي مشاعر الامتنان والعرفان لكل من كان له فضلٌ بعد الله عز وجل في إتمام هذا العمل العلمي المتواضع.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان، وعظيم التقدير إلى أستاذي المشرف على رسالتي الأستاذ الدكتور حسن البرميل، الذي كان لي نعم الموجه والمرشد، فبفضل علمه الواسع، وخبرته العميقة، وتوجيهاته السديدة، ومتابعته الدقيقة، التي أضاء لي بها طريق البحث، فكان لجهده الأثر البالغ في رؤية هذا العمل النور على أكمل وجه.

كما أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام، الذين شرفوني بقراءة هذا العمل وتقديم ملاحظاتهم القيمة وإضافتهم العلمية الثرية التي أسهمت في تطوير الرسالة، ورفع مستواها العلمي والمنهجي.

ولا يفوتني أن أعبر عن امتناني لجامعة القدس المفتوحة، إدارةً وأساتذة، على ما قدموه من بيئة علمية خصبة، وما وفروه من دعم أكاديمي ومراجع أثرت هذا البحث وأسهمت في إنجازه.

وأخص بالشكر كل من قدم لي عوناً أو نصيحة أو دعاء في مسيرتي الاكاديمية، من أساتذةٍ وزملاء وأصدقاء، فلكم كل التقدير والعرفان، وأسأل الله أن يجزيكم خير الجزاء، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً للعلم والمجتمع.

الباحث: أيمن سعد (محمد سعدي) سلايمة

قائمة المحتويات

صفحة الغلاف..... ب

قرار لجنة المناقشة..... ج

الإقرار والتفويض..... د

الإهداء..... هـ

الشكر والتقدير..... و

قائمة المحتويات..... ز

قائمة الجداول..... ك

قائمة الملاحق..... س

الملخص باللغة العربية..... ع

الملخص باللغة الإنجليزية..... ص

الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها..... 1-11

1.1 المقدمة..... 2

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها..... 4

3.1 فرضيات الدراسة..... 5

4.1 أهداف الدراسة..... 7

5.1 أهمية الدراسة..... 7

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها..... 9

7.1 مصطلحات الدراسة..... 10

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة..... 12-40

1.2 الإطار النظري..... 13-31

2.2 الدراسات السابقة..... 31-40

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات..... 40-52

1.3 منهجية الدراسة..... 42

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها..... 42

3.3 أدوات الدراسة..... 44

4.3 متغيرات الدراسة..... 50

5.3 إجراءات تنفيذ الدراسة..... 51

6.3 المعالجات الإحصائية..... 52

الفصل الرابع: نتائج الدراسة..... 53-73

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة..... 54

1.1.4 نتائج السؤال الأول..... 54

2.1.4 نتائج السؤال الثاني..... 55

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة..... 58

1.2.4 نتائج الفرضية الأولى..... 58

2.2.4 نتائج الفرضية الثانية..... 59

3.2.4 نتائج الفرضية الثالثة..... 60

4.2.4 نتائج الفرضية الرابعة..... 61

5.2.4 نتائج الفرضية الخامسة..... 62

6.2.4 نتائج الفرضية السادسة..... 64

7.2.4 نتائج الفرضية السابعة..... 65

8.2.4 نتائج الفرضية الثامنة..... 66

9.2.4 نتائج الفرضية التاسعة..... 67

10.2.4 نتائج الفرضية العاشرة..... 68

11.2.4 نتائج الفرضية الحادية عشر..... 69

12.2.4 نتائج الفرضية الثانية عشر..... 71

13.2.4 نتائج الفرضية الثالثة عشر..... 72

الفصل الخامس: تفسير النتائج ومناقشتها..... 74-90

1.5 مناقشة أسئلة الدراسة..... 75

1.1.5 تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشته..... 75

2.1.5 تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشته..... 76

2.5 مناقشة اختبار فرضيات الدراسة..... 78

1.2.5 مناقشة اختبار الفرضية الأولى..... 78

2.2.5 مناقشة اختبار الفرضية الثانية..... 79

3.2.5 مناقشة اختبار الفرضية الثالثة..... 80

4.2.5 مناقشة اختبار الفرضية الرابعة..... 81

5.2.5 مناقشة اختبار الفرضية الخامسة..... 82

6.2.5 مناقشة اختبار الفرضية السادسة..... 83

7.2.5 مناقشة اختبار الفرضية السابعة..... 83

8.2.5 مناقشة اختبار الفرضية الثامنة..... 84

9.2.5 مناقشة اختبار الفرضية التاسعة..... 85

10.2.5 مناقشة اختبار الفرضية العاشرة..... 86

11.2.5 مناقشة اختبار الفرضية الحادية عشرة..... 86

12.2.5 مناقشة اختبار الفرضية الثانية عشرة..... 87

13.2.5 مناقشة اختبار الفرضية الثالثة عشرة..... 88

3.5 التوصيات والمقترحات..... 90

المصادر والمراجع باللغة العربية..... 92

المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية..... 96

الملاحق..... 98

قائمة الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
(1.3)	توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية (التصنيفية).	44
(2.3)	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق مع الدرجة الكلية للمقياس.	46
(3.3)	قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الصحة النفسية والسلوكية بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وقيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس.	48
(4.3)	قيم معامل ثبات مقياس الصحة النفسية والسلوكية ومجالاته بطريقة كرونباخ ألفا.	49
(5.3)	درجات احتساب مستوى الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق والصحة النفسية والسلوكية.	50
(1.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً.	54
(2.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس الصحة النفسية والسلوكية وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً.	55
(3.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال المؤشرات السلوكية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.	56
(4.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المؤشرات النفسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابي.	57

(5.4)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير الجنس.	58
(6.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير العمر.	59
(7.4)	نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير العمر.	60
(8.4)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مدة طلاق الوالدين.	61
(9.4)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مكان الإقامة.	62
(10.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب.	63
(11.4)	نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب.	63
(12.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.	64

(13.4)	نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.	64
(14.4)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير الجنس.	65
(15.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير العمر.	66
(16.4)	نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الصحة النفسية والسلوكية ومجالاته من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير العمر.	67
(17.4)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مدة طلاق الوالدين.	68
(18.4)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مكان الإقامة.	69
(19.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الصحة النفسية والسلوكية من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب.	70
(20.4)	نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الصحة النفسية والسلوكية ومجالاته من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب.	70

(21.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الصحة النفسية والسلوكية من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.	71
(22.4)	نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الصحة النفسية والسلوكية ومجالاته من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.	72
(23.4)	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين في مدينة القدس.	73

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
أ.	مقياس الدراسة في صورته النهائية قبل التحكيم.	99
ب.	مقياس الدراسة في صورته النهائية بعد التحكيم.	106
ت.	أسماء محكمين مقياس الدراسة.	110
ث.	أدوات الدراسة بعد اجراء فحص الخصائص السيكومترية.	111
ج.	كتاب تسهيل مهمة لبلدية القدس لإجراء عينة الدراسة في مدينة القدس.	115
ح.	موافقة بلدية القدس لإجراء عينة الدراسة في مدينة القدس ضمن شروطها.	121
خ.	نموذج موافقة الوالدين ليكون أبناؤهم المراهقون ضمن عينة الدراسة.	122

تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين (مقاربة ميدانية في مدينة القدس)

إعداد:

أيمن سعد (محمد سعدي) سلايمة

بإشراف الأستاذ الدكتور: حسن عبد الرحمن البرميل

2026/2025

مُلخَّص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين في مدينة القدس، بوساطة مقاربة ميدانية تناولت العوامل النفسية والسلوكية والاجتماعية المرتبطة في هذه الظاهرة في سياق اجتماعي وثقافي معقد. وتمثلت متغيرات الدراسة في: الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق (المتغير المستقل)، والصحة النفسية والسلوكية للمراهقين (المتغير التابع)، بالإضافة إلى عدد من المتغيرات الديموغرافية مثل: جنس المراهقين، وعمر المراهقين، ومدة طلاق الوالدين، ومكان إقامة المراهقين، والمستوى التعليمي للوالدين.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وجرى تطوير أداتي القياس المكونتين من مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، ومقياس المؤشرات النفسية والسلوكية بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية، تكونت عينة الدراسة من (51) مراهقاً ومراهقة من أبناء المطلقين في مدينة القدس في العينة المتيسرة (المتاحة)، واختيروا بوساطة مركز الأسرة في القدس وفق معايير محددة تراعي عمر المراهقين الذي يتراوح بين 12-18 سنة.

بينت النتائج أن مستوى الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق كان بنسبة (56.7%) بتقدير متوسط، وأن مستوى الصحة النفسية والسلوكية للمراهقين جاء بنسبة (49.0%) بتقدير منخفض، وهذا يشير إلى التأثير السلبي المباشر للخلافات بين الوالدين المستمرة على المراهقين، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq .05$) في الصحة النفسية والسلوكية ومتغيراتها التي تعزى إلى

الجنس، العمر، مدة طلاق الوالدين، مكان إقامة المراهقين، المستوى التعليمي للوالدين، مما يشير إلى أن فئات المراهقين جميعها تتأثر بدرجات متقاربة بغض النظر عن خصائصهم الديموغرافية، وأظهر تحليل الانحدار الخطي البسيط وجود تأثير دال إحصائياً للخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين، وفسرت هذه الخلافات (40.5) من التباين في مستوى الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين، بارتباط سلبي دال، أي انه كلما زادت حدة الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، انخفضت الصحة النفسية والسلوكية عند الأبناء المراهقين.

خلصت الدراسة أن الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق تعد من أبرز العوامل التي تهدد الاستقرار النفسي والسلوكي للمراهقين في مدينة القدس، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل برامج الإرشاد الأسري والنفسي للحد من آثار هذه الظاهرة، وتقديم الدعم المهني من قبل الأخصائيين الاجتماعيين والعاملين في مجال الخدمة الاجتماعية للأبناء المراهقين المتأثرين بالخلافات بين الوالدين بعد الطلاق.

الكلمات المفتاحية: الخلافات بين الوالدين، الصحة النفسية، الصحة السلوكية.

The Impact of Parental Conflicts after Divorce on the Psychological and Behavioral Health of Adolescent Children (A Field Approach in the City of Jerusalem)

Preparation: Ayman Saad (Mohammad saadi) Salaymeh

Supervision: Prof. Hassan Al.barmil

2025/2024

Abstract

The study aimed to examine the impact of interparental conflicts after divorce on the psychological and behavioral health of adolescent children in Jerusalem. Through a field-based approach, the research explored the psychological, behavioral, and social factors associated with this phenomenon within a complex social and cultural context. The study variables included interparental conflicts after divorce (independent variable) and adolescents' psychological and behavioral health (dependent variable), in addition to several demographic variables such as adolescents' gender, age, duration of parents' divorce, place of residence, and parents' educational level.

The study adopted the descriptive–correlational method as it aligns with the nature and objectives of the research. Two measurement instruments were developed—the Interparental Conflict After Divorce Scale and the Psychological and Behavioral Indicators Scale—after verifying their psychometric properties. The sample consisted of 51 adolescent boys and girls from divorced families in Jerusalem, selected through an available sampling method from the Family Center in Jerusalem, based on specific criteria that considered the adolescents' age range (12–18 years).

The findings revealed that the level of interparental conflict after divorce reached 56.7% (moderate level), while the level of psychological and behavioral health among adolescents was 49.0% (low level), indicating a direct negative impact of ongoing parental conflict on adolescents. Results showed no statistically significant differences ($\alpha < 0.05$) in psychological and behavioral health and its dimensions attributed to gender, age, duration of divorce, place of residence, or parents' educational level, suggesting that adolescents are similarly affected regardless of demographic differences. Regressionhe simple linear regression analysis indicated a statistically significant effect of interparental

conflict after divorce on adolescents' psychological and behavioral health, explaining 40.5% of the variance, with a negative correlation—meaning that as interparental conflicts increase, adolescents' psychological and behavioral well-being decreases.

The study concluded that post-divorce interparental conflict is one of the most significant factors threatening adolescents' psychological and behavioral stability in Jerusalem. It recommended activating family and psychological counseling programs to mitigate these effects and providing professional support by social workers and specialists for adolescents affected by ongoing parental disputes.

Keywords: Interparental conflict, psychological health, Behavioral health.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

3.1 فرضيات الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 أهمية الدراسة

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

7.1 مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

الأسرة هي الركيزة الأساسية في بناء المجتمعات وتماسكها، فهي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الإنسان، ويتلقى فيها القيم والمبادئ والعادات والتقاليد الثقافية التي تشكل سلوكه وشخصيته، ويعد التماسك بين افراد الأسرة عاملاً اساسياً في تحقيق الاستقرار النفسي والسلوكي للفرد، مما ينعكس إيجابيا على المجتمع ككل، كما أن الأسرة تعد الحصن الواقي للأبناء في مواجهة التحديات والصدمات الحياتية. لكن نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي طرأت على المجتمعات، أسهمت بتفشي الخلافات بين الوالدين وازدياد ظاهرة الطلاق في المجتمع الفلسطيني عامة وفي مدينة القدس خاصة، وذلك لخضوعها تحت الإدارة "الإسرائيلية"، إذ إن ظاهرة الطلاق لا تشمل الوالدين فقط، بل تشمل الأبناء أيضا، الذين قد يعانون من اضطرابات نفسية، ومشكلات سلوكية، تؤثر فيهم، بل إن هذا التأثير يمتد ليشمل الأسرة والمجتمع أيضاً نتيجة لظاهرة الطلاق والتفكك الأسري.

ولا شك أن للبيئة المنزلية عوامل تؤثر في الأمن النفسي لدى المراهقين، فاذا كان الجو المنزلي يسوده حب الوالدين والعطف والهدوء والثبات يكون المراهق في الغالب مطمئناً، ويبدو ذلك في ثقته بنفسه وظهوره بمظهر الاستقرار والثبات، أما المنازعات المستمرة بين الوالدين فهي من أهم العوامل التي تؤدي إلى فقدان المراهق لثقته بنفسه نتيجة لفقدان الاطمئنان والأمن في هذا الجو الأسري المضطرب، ومن تداعيات هذه المنازعات داخل النسق ظاهرة الطلاق (حسن، 2021).

إن للطلاق بين الوالدين تأثيراً واضحاً على الأبناء المراهقين، والتفكك الأسري الناجم عن ذلك يؤثر بصورة واضحة على المراهق بالانحرافات السلوكية والنفسية ومنها الانطواء، الهروب، السرقة،

العدوانية، وذلك لغياب الوالدين اللذين يمثلان النموذج الإيجابي للأبناء بدءاً من الإنجاب والتربية، إلى علاقتهم مع أفراد المجتمع، وذلك بنقل القيم والتقاليد من الآباء إلى الأبناء، والأسرة كمرجعية يعتمد عليها الأبناء في تقييم سلوكاتهم، وأي اختلال في وظيفة الوالدين ينجم عنه حتماً اضطراب، خاصة لدى المراهق. يمكن لبعض المراهقين مواجهة الصراعات، وبعضهم الآخر ينحرف، لآن فترة المراهقة حساسة تمتاز بالتوتر والتذبذب بسبب البحث عن الاستقرار، والحاجة إلى الأمن والحب والحاجة لتحقيق الذات عند المراهقين (خيرة، 2014).

وعلى هذا النحو فإن المراهقين هم المتضررون الأكثر من الخلافات بين الوالدين، لا سيما في حالات الطلاق، اذ يعاني كثير منهم من تمزق عاطفي حاد نتيجة لازمة صراع الولاء بين الوالدين، وغالباً ما يسعى كل طرف إلى استمالة الأطفال إلى جانبه، وهذا يحمل المراهقين عبء اتخاذ موقف في نزاع لا يد لهم فيه، فيتحول إلى صراع نفسي دائم، فتظهر عليهم أعراض الانسحاب الاجتماعي، وفقدان الأصدقاء، وصعوبة بناء علاقات جديدة، كما يعانون من مشاعر الاعتمادية والعجز، ويتولد لديهم في كثير من الأحيان خوف من الزواج، وتكوين أسرة مستقبلاً نتيجة الصورة السلبية التي تكونت لديهم عن الحياة الزوجية، هذه الأعراض النفسية والسلوكية تعكس عمق الأثر الذي يخلفه الطلاق في وجدان المراهقين، خاصة عندما يتحول إلى صراع بين الوالدين، بدلاً من أن يكون انفصالاً يراعي مصلحة الأبناء واحتياجاتهم النفسية. (الغرايبة وعليمات، 2012).

وللمشكلات النفسية والسلوكية عند المراهقين الناتجة عن الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، أثر في إحداث خلل النسق الأسري، وما ينتج عنه من تداعيات نفسية واجتماعية على الأبناء والوالدين على حدٍ سواء، ولهذا كانت هذه الإشكاليات النفسية محط اهتمام الباحثين والدارسين في الحقل السوسيولوجي عامة، وفي الخدمة الاجتماعية خاصة. ومن هنا، تبنى الباحث رؤى نظرية مستندة على أبعاد إمبريقية تناولها الباحثون والدارسون وذوو الاختصاص لهذه الظاهرة، فكان هذا المنطلق

الذي ارتكز عليه الباحث في دراسته، مركزاً في سياقها على بعدين رئيسين: الأول نتائج الدراسات المتعددة التي تناولت هذا الموضوع، وتباين الآراء حوله، والثاني أن الباحث وبحكم عمله الميداني كأخصائي اجتماعي في مجال الأحوال الشخصية في مدينة القدس، واطلاعه على البيانات المرتبطة بهذه الظاهرة التي تشكل تهديداً واضحاً على صحة البناء الاجتماعي المقدسي الفلسطيني.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ضوء ارتفاع عدد حالات الطلاق في المجتمع الفلسطيني عامة، ومدينة القدس خاصة نتيجة لخضوعها تحت الإدارة "الإسرائيلية"، وذلك حسب الإحصائيات الناتجة عن المحاكم الشرعية، ووزارة الرفاه الاجتماعي في القدس، بالإضافة لممارسة الباحث عمله في الميدان كأخصائي اجتماعي في مجال الأحوال الشخصية. ويرى الباحث مدى تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على المراهقين من الناحية النفسية والسلوكية.

يعد تأثير الخلافات بين الوالدين على المراهقين بعد الطلاق أكبر حينما يكونون في مرحلة الطفولة، وذلك لطبيعة التغيرات الفسيولوجية والحسية والاجتماعية والانفعالات العقلية التي يمرون بها في هذه المرحلة العمرية، اذ يصعب عليهم التكيف مع البيئة الجديدة، فظاهرة الطلاق توثر فيهم من جهة، وانكشافهم على خلافات وصراعات الوالدين من جهة أخرى، ويؤثر ذلك في حالة المراهقين النفسية، فتجعلهم أكثر انطواءً، وتعرضهم لسلوكات قد تؤدي بهم إلى الانحراف، لذا جاءت هذه الدراسة لتجيب عن تساؤل الدراسة الرئيس التالي: "ما تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين في مدينة القدس" ؟ وانبثقت عن مشكلة الدراسة هذه التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما مستوى الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس؟
2. ما مستوى الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس؟
3. ما آثار الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الأبناء المراهقين تبعاً للمتغيرات الآتية، جنس المراهقين (ذكور/ إناث)، عمر المراهقين، مدة الطلاق بين الوالدين، مكان إقامة المراهقين، المستوى التعليمي للوالدين؟

3.1 فرضيات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار قبول أو رفض الفرضيات الصفرية التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير العمر.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مدة طلاق الوالدين.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مكان الإقامة.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير الجنس.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير العمر.
9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مدة طلاق الوالدين.
10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مكان الإقامة.
11. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب.

12. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.
13. لا يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) للخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين في مدينة القدس.

4.1 أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق في الصحة النفسية لأبنائهم المراهقين.
2. معرفة تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق في سلوك أبنائهم المراهقين.
3. تحليل تأثير المتغيرات الديموغرافية مثل جنس وعمر ومكان إقامة المراهقين، ومدة طلاق الوالدين، والمستوى التعليمي لهما في المشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهقين.
4. تقديم توصيات علمية وعملية لدعم المراهقين المتأثرين بالخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، بناءً على النتائج المستخلصة من الدراسة.

5.1 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية مما يلي:

1.5.1 الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية في هذه الدراسة على النحو الاتي:

1. تسهم في إثراء الأدبيات العلمية في مجال الخدمة الاجتماعية بتناول موضوع الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، وتأثيرها على الصحة النفسية والسلوكية للمراهقين، في ظل قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، خاصة في المجتمع المقدسي الفلسطيني.
2. توسّع الفهم النظري لطبيعة العلاقة بين الخلافات الوالدية بعد الطلاق، والصحة النفسية والسلوكية للمراهقين، بما يوضح آليات التأثير المتبادلة بين هذه المتغيرات.
3. تقدم تحليلاً نظرياً لفئة المراهقين بوصفهم فئة حساسة ومعرضة للتأثر بالتداعيات النفسية والاجتماعية الناتجة عن استمرار الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق.
4. تدمج بين عدد من النظريات النفسية والسلوكية المرتبطة بالخلاف الوالدي، والطلاق، ومرحلة المراهقة، بما يسهم في بناء فهم نظري أكثر تكاملاً لهذه الظاهرة.
5. تسهم في سد فجوة معرفية تتمثل في ندرة الدراسات التي تناولت تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق في الصحة النفسية والسلوكية للمراهقين في مدينة القدس.
6. تشكّل مرجعاً نظرياً يمكن الإفادة منه في الدراسات المستقبلية ذات الصلة في مجالات الخدمة الاجتماعية.

2.5.1 الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية في هذه الدراسة بما يلي:

1. تسهم في توظيف نتائج الدراسة لفهم تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق في الصحة النفسية والسلوكية للمراهقين في المجتمع المقدسي الفلسطيني.
2. تسهم في تطوير تدخلات مهنية وبرامج إرشادية قابلة للتطبيق على أرض الواقع، بهدف التخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة على المراهقين.

3. توفر قاعدة معرفية تساعد صانعي القرار والمؤسسات المختصة في تصميم سياسات وبرامج دعم تستهدف الأسر بعد الطلاق.
4. تفتح المجال أمام إجراء دراسات لاحقة، تتناول الظاهرة من زوايا مختلفة، بما يسهم في الحد من آثارها السلبية على المراهقين وتعزيز صحتهم النفسية والاجتماعية.

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت هذه الدراسة على المراهقين المتابعين لمركز الأسرة في مدينة القدس، وذلك نتيجة شروط بلدية القدس المتعلقة بإجراءات تنفيذ عينة الدراسة، دون شمول مكاتب الرفاه الاجتماعي الأخرى. كما جرى استبعاد العائلات التي يتابعها الباحث تجنباً لتضارب المصالح المهنية، واعتمدت عينة الدراسة على ترشيح العائلات من قبل أخصائيين اجتماعيين آخرين، الأمر الذي أسهم في تقليص حجم العينة، إضافة إلى ذلك أدى تردد بعض العائلات المشاركة في عينة البحث، واستبعاد بعض العائلات غير المستوفية لشروط العينة إلى انخفاض حجم العينة النهائية للدراسة.

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

1.6.1 الحدود البشرية: يقتصر تطبيق الدراسة على عينة من الأبناء المراهقين (ذكوراً وإناثاً) من أبناء الأسر المطلقة التي تشهد خلافات بين الوالدين بعد الطلاق، ممن تتراوح أعمارهم بين (12–18) عاماً، والمسجلين في مركز الأسرة في مدينة القدس.

2.6.1 الحدود المكانية: تقتصر الحدود المكانية للدراسة على مركز الأسرة في مدينة القدس، بوصفه الإطار المؤسسي الاختيار العينة وتطبيق أدوات الدراسة.

3.6.1 الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي 2026/2025م.

4.6.1 الحدود المفاهيمية: تقتصر الدراسة على تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق في صحة أبنائهم المراهقين النفسية والسلوكية.

5.6.1 الحدود الاجرائية: تقدم هذه الدراسة تحليلاً وصفياً لمجمل العلاقات الناتجة عن ظاهرة الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، وأثرها على المشكلات النفسية والسلوكية عند المراهقين بقياس متغيرات الدراسة الواردة في الأجزاء المتعلقة بفرضيات الدراسة وتساؤلاتها.

7.1 مصطلحات الدراسة

الطلاق: لغةً حلُّ الوثاق ورفع القيد، مشتق من الإطلاق وهو الإرسال والترك. أما اصطلاحاً فهو حلُّ قيد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه، أو رفع قيد النكاح في الحال (أي: بالطلاق البائن) أو في المآل (أي: بعد العدة بالطلاق الرجعي) بلفظ مخصوص (سالم، 2003).

ويعرف الطلاق إجرائياً "الانفصال القانوني للوالدين، وانتقال الأبناء للعيش مع أحدهما نتيجة طلاق الوالدين".

الخلافات بين الوالدين: اضطراب في العلاقة بين الوالدين، أو سوء اتصال بينهما ينجم عنه صعوبات متعددة تقلل من قدرتهما على حل المشكلات، سواء كانت المشكلات مالية أو مشكلات تخص الأبناء، وغيرها من المشكلات التي تخلق معاناة نفسية عند الأبناء (زينو، 2017).

وتعرف الخلافات بين الوالدين إجرائياً "النزاع والصراع المستمر بين الوالدين بعد الطلاق سواء كان لفظيا أو سلوكيا، ويرتبط بمعاملتهما لأبنائهم ورعايتهم والتأثير في قراراتهم".

المراهقة: فترة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة، وفترة انتقال من مرحلة التبعية للوالدين إلى مرحلة الاستقلالية والاعتماد على الذات، ومرحلة البلوغ والاستعداد للزواج والعمل وتحمل المسؤولية، والانتقال من عالم المدرسة إلى عالم العمل وبناء الأسرة (حمداوي، 2016).

وتعرف المراهقة إجرائياً "الأبناء الذين تتراوح أعمارهم بين (12-18) سنة، ويسكنون في مدينة القدس، ويعانون من خلافات والديهم بعد الطلاق".

الصحة النفسية: هي حالة من الرفاه النفسي تمكّن الشخص من مواجهة ضغوط الحياة، وتحقيق إمكاناته، والتعلّم والعمل جيدا، والمساهمة في مجتمعه المحلي، وهي جزء لا يتجزأ من الصحة والرفاه اللذين يدعمان قدراتنا الفردية والجماعية على اتخاذ القرارات وإقامة العلاقات وتشكيل العالم الذي نعيش فيه (World Health Organization, 2022).

وتعرف الصحة النفسية إجرائياً أنها "حالة توازن المراهق بعد طلاق الوالدين من الناحية النفسية والاجتماعية والسلوكية".

المشكلات السلوكية: سلوكات متكررة وغير مقبولة اجتماعياً، وتتسبب في مشكلات وأزمات في حياة المراهق والمحيطين به (مرتضى، 2020).

وتعرف المشكلات السلوكية إجرائياً "التصرفات غير المقبولة اجتماعياً وثقافياً، التي تصدر عن الأبناء المراهقين في ظل الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق مثل السلوك العدواني، والانحراف".

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري.

1.1.2 تمهيد.

2.1.2 الخلافات بين الوالدين خلال فترة حياتهما الزوجية.

3.1.2 تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق في صحة أبنائهم المراهقين نفسياً.

4.1.2 تأثير الخلافات بين الوالدين على أبنائهم المراهقين سلوكياً.

5.1.2 السلوك العدواني.

6.1.2 النظريات المفسرة لتأثير الخلافات بين الوالدية في صحة أبنائهم النفسية.

7.1.2 النظريات المفسرة لتأثير الخلافات بين الوالدين في سلوك أبنائهم.

8.1.2 مرحلة المراهقة وخصائصها.

9.1.2 النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة.

2.2 الدراسات السابقة ذات الصلة.

2.2.2 التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يعرض هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة، ففي الجزء الأول منه سيكون العرض عن متغيرات الدراسة الرئيسة المتمثلة في: الطلاق، الصحة النفسية للمراهقين، المشكلات السلوكية للمراهقين، الخلافات بين الوالدين، مرحلة المراهقة. أما الجزء الثاني من هذا الفصل، فيتمثل في الدراسات السابقة التي لها صلة بالبحث الحالي؛ إذ وزعت بحسب متغيرات الدراسة، وتضمنت دراسات عربية وأخرى أجنبية.

1.2 الإطار النظري

1.1.2 تمهيد

ظاهرة الطلاق لا يقتصر تأثيرها على الزوجين فقط، بل يمتد ليلحق أضراراً جسيمة بأبنائهم، خاصة في حال لم يتلقوا الاهتمام الكافي في ظل واقعهم الجديد بعد طلاق الوالدين اللذين كانوا يشكلان لهم الإطار الحاضن لتكوينهم النفسي، اذ يعاني الأبناء من التوتر الناتج عن النزاعات والخلافات بين الوالدين المتكررة قبل الطلاق وبعده، مما يؤدي إلى مشكلات نفسية عديده لديهم، بالإضافة إلى اتجاههم نحو سلوكات عنيفة نتيجة غياب الاستقرار، وانتشار الفوضى والحرمان. هذه الظروف تهيئ بيئة خصبة لنشوب اضطرابات نفسية تدفع بعض الأبناء إلى التمرد والعصيان، رد فعل على طلاق الوالدين (محمود، 2022).

وتعد ظاهرة الطلاق من أبرز المراحل النهائية التي تصل اليها العلاقة الزوجية، اذ إنها من الممكن أن تحدث في أي مرحلة من مراحل الحياة المشتركة بين الزوجين، وتؤدي إلى انتهاء هذه الرابطة الزوجية رسمياً، ويمثل الطلاق حدثاً اجتماعياً ونفسياً ذا أثر عميق على بنية الأسرة بأكملها،

فهو لا يقتصر على الزوجين فقط، بل يمتد أثره ليشمل الأبناء والعائلة الممتدة، اذ يُحدِث تغيراً في ديناميكيات العلاقات الأسرية، واستقرار أفرادها (Aneesh & Sriram, 2025).

ويرى Hewitt (2009) أن ظاهرة الطلاق تعد من الأحداث الضاغطة نفسياً على الأبناء الذين يتولد لديهم الشعور بالذنب بسبب اعتقادهم أنهم السبب خلف طلاق والديهم، بالإضافة إلى خوفهم من فقدان أحدهما، وهذا الحدث وما يصحبه من اضطرابات وتداعيات يسهم في ظهور مشكلات انفعالية متعددة، ويزيد من تعرضهم لصعوبات سلوكية ونفسية، لأن تجربة الانفصال تترك أثراً سلبياً في وجدانهم، فتضعف عندهم مشاعر الأمان والانتماء.

أشار Hopf (2010) إلى أن الطلاق على الرغم من أنه يعد مشكلة صحية للمراهقين، إلا أنه قد يكون تغيرا إيجابيا، خصوصاً عندما يشهد فيها الأبناء مستوى عالٍ من الصراع بين الوالدين. فمعظم الأبناء من والدين مطلقين يتمتعون بالقدرة على التكيف دون وجود دلائل سلوكية أو نفسية، إلا أنهم يواجهون مشاعر القلق والتوتر والضغط في المناسبات الاجتماعية التي يجتمع فيها الوالدان معاً كحفلات التخرج أو الزواج.

إن مشكلة التفكك الأسري الناجمة عن طلاق الوالدين أو انفصالهما، من أبرز التحديات التي يواجهها المجتمع المعاصر، لما لها من آثار سلبية متعددة تنعكس على جوانب الحياة الاجتماعية، فقد أدى هذا التفكك إلى بروز مشكلات عديدة، منها ضعف التكيف المدرسي لدى الطلاب، وازدياد حالات الانحراف بين المراهقين، وانتشار تعاطي المخدرات والكحول، وظهور سلوكات غير سوية مثل السرقة بين صغار السن، إلى وارتفاع معدلات الاضطرابات النفسية الناتجة عن انهيار البناء الأسري، وغيرها من الظواهر السلبية (المعموري والكعبي، 2021).

ويرى الباحث أن للخلافات بين الوالدين بعد الطلاق تأثيرا كبيرا على صحة أبنائهم المراهقين نفسياً، فيواجه هؤلاء الأبناء تحديات كبيرة في التكيف النفسي نتيجة للصراعات المستمرة بين الوالدين،

مما يؤدي إلى شعورهم بالقلق، والتوتر، وانعدام الأمان، وتدني احترام الذات، وهو ما قد ينعكس على سلوكهم وتعاملهم مع والديهم ومحيطهم الاجتماعي، وتزداد حدة هذا التأثير على الأبناء المراهقين في مدينة القدس، نظراً لخصوصيتها الثقافية والقانونية المعقدة، إذ تعاني العائلات المقدسية من واقع سياسي واجتماعي مضطرب في ظل سيطرة الاحتلال "الإسرائيلي"، الذي يؤثر في المنظومة القانونية والاجتماعية للأسرة الفلسطينية. فالأبناء المقدسيون لا يواجهون فقط آثار الطلاق النفسية، بل يعيشون أيضاً في بيئة مضطربة تتداخل فيها القوانين "الإسرائيلية" مع الواقع الثقافي العربي الإسلامي، مما يفاقم حجم الضغوط النفسية عليهم، ويجعلها أكثر تعقيداً.

2.1.2 الخلافات بين الوالدين خلال فترة حياتهما الزوجية:

تعد الخلافات الزوجية بين الوالدين من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تهدد تماسك الأسرة، لا سيما في المجتمعات العربية والإسلامية، فهي لا تقتصر فقط على اضطراب العلاقة بين الزوجين، بل تمتد أثارها لتضعف النسيج الاجتماعي، وتؤثر سلباً في الأبناء من الناحية النفسية والسلوكية، مما ينعكس على استقرار المجتمع كله. إن الخلافات بين الزوجين أمر طبيعي في الحياة الزوجية، لكن حدتها واختلاف ميول ورغبات الطرفين قد تساعد في تصاعدها، خاصة عندما لا يحسن أحدهما أو كلاهما إدارة هذه الخلافات بروح من التفاهم والمودة (المصري، 2022).

ويمكن تعريف الخلافات الزوجية بين الوالدين أنها حالة تنشأ عند ظهور عائق يحول دون قدرة أحد الزوجين أو كليهما على إشباع الاحتياجات الأساسية، أو تحقيق أهداف شخصية، أو نيل حقوق شرعية داخل إطار العلاقة الزوجية، وهذا العائق يؤدي إلى شعور أحدهما أو كليهما بالحرمان والإحباط، ويولد لديهما شعوراً بالتهديد وفقدان الأمان، وهذا ينعكس على تفاعلهما سلباً في مشاعر القلق أو الغضب، ويؤدي إلى ضعف التوافق بينهما (أبو أسعد والختاتنة، 2011).

أشارت نوفل (2021) إلى أن مفهوم المشكلات الأسرية يتشابه مع مفهوم الخلافات الزوجية، إذ إن المفهوم الثاني سبب ظهور المفهوم الأول، وأن مفهوم الخلافات الزوجية هو من الأصل اللغوي لمفهوم الخلاف هو مصدر خالف، كما أن الاختلاف مصدر اختلف، والخلاف هو المضادة، وقد خالفه مخالفة وخلافا، وتخالف الأمران واختلفا، لم يتفقا، وكل ما لم يتساو فقد تخالف واختلف (مجمع اللغة العربية، 1991). الخلاف والاختلاف في اللغة ضد الاتفاق، وهو أعم من الضد، قال الراغب الأصفهاني: "الخلاف أهم من الضد؛ لأن كل ضدين مختلفان، وليس كل مختلفين ضدين. (الأصفهاني، 1992).

وقد أشار اليها الحوراني (2018) أنها الخلاف الذي يحصل بين الزوجين حول أمور حياتية وشخصية مختلفة، في تغيير قواعد ومعايير العلاقة الزواجية، ويكون ذلك بفرض أحد الزوجين النمط الذي يريده على الآخر.

الصراع الزواجي بين الوالدين يؤثر سلباً في الأطفال بغض النظر عن أعمارهم أو جنسهم. وقد توصلت بعض الدراسات إلى أن الأطفال من الذكور والإناث يتأثرون بتعرضهم للصراعات بين الوالدين، إلا أن استجابتهم تختلف تبعاً لمستويات نموهم، إذ يُظهر الذكور عادةً سلوكات خارجية مثل الغضب والعدوان، في حين تميل الإناث إلى التعبير عن معاناتهن بأعراض داخلية كالحزن، والخوف، والانسحاب الاجتماعي (عبد الصمد وعاشور، 2024).

وأشارت الخولي (1983) إلى أن صراع الأدوار بين الوالدين خلال حياتهما الزوجية يشكل أحد المصادر الأساسية لنشوء الخلاف بينهما، خاصةً عندما تتعارض التوقعات الشخصية مع توقعات الطرف الآخر، أو مع التوقعات الاجتماعية المفروضة والمختلفة، ويصاحب هذه التناقضات الداخلية مشاعر العقاب، أو الذنب لإرضاء شريك الحياة. وهذه الصراعات الداخلية التي تبدو بسيطة في

بدايتها، سرعان ما تتحول إلى خلافات زوجية مستمرة يعجز الوالدان عن التنازل، أو التكيف مع تغير دوره، أو الظروف الحياتية الجديدة، مما يفاقم من حدة التوتر داخل الأسرة.

وقد أشار Liu, Fan, Wang, Song, & Teng (2025) أنها الصراعات والخلافات التي تنشأ بين الوالدين خلال تفاعلاتهما اليومية نتيجة اختلاف آرائهما وأفكارهما المتعلقة بأسلوب الحياة، والقيم والمعتقدات والمفاهيم التربوية، وغيرها من الجوانب الأخرى. وتظهر هذه الخلافات بمشادات كلامية، أو جفاء عاطفي، أو مواجهات سلوكية، اذ ينعكس هذا الصراع كثيرا على تطور حياة أبنائهم ونموهم.

وترى دراسة عبد الصمد، وعاشور (2024) أن من أسباب الصراعات الزوجية: عدم التوافق الجنسي، والنقد والغيرة بين الزوجين، وتدخل الأهل في العلاقة الزوجية، والمشكلات الناتجة الوضع الاقتصادي المتدني للأسرة، ومشكلات أخرى كالإدمان، والخيانة الزوجية، وافتقار التواصل الفعال بين الزوجين، وعدم القدرة للتعرف على شخصية الشريك.

ويرى الدبيان (2000) أن إدراك الأسباب الأساسية للخلافات الزوجية يتيح فرصة كبيرة لإدارة حلها، وتجنب آثارها السلبية على الحياة الزوجية، وأن الشريعة الإسلامية وضحت أسباب الخلافات الزوجية، وتصور ذلك على صفة كلية، تندرج تحتها الوقائع والافراد كافة. وقد عزى الخلافات الزوجية إلى ثلاثة أسباب رئيسة تتمثل في النشوز من قبل المرأة: وذلك أن تعلن المرأة عصيانها على أوامر زوجها، وتتمرد على قوامته، وتظهر له الكراهية، وتعامله بأسلوب سيء وأخلاق رديئة. والنشوز من قبل الزوج: وذلك أن يظلم زوجته ويبخسها حقوقها، ويعاملها بالشدة والغلظة والفعل القبيح، ويضربها ويسيء عشرتها. والنشوز من الزوجين معاً: فأحدهما يسيء عشرة الآخر، ويظلمه ويعامله بسوء، فيرد الآخر بالمثل أو يزيد على ذلك، فيتفاقم النزاع والخلاف.

في كثير من الأحيان تصبح الخلافات المزمنة بين الوالدين خلال حياتهما الزوجية غير قابلة للحل، ما يدفع أحد الزوجين أو كليهما إلى اتخاذ قرار الطلاق لإنهاء المعاناة، إلا أن طلاق الوالدين

وتفكك الأسرة يعدان سبباً رئيسا لاضطراب تكيف أبنائهم اجتماعياً، نتيجة تشتتهم بين عائلتي الأب والأم، ويحرم هؤلاء الأبناء من أساليب التربية السليمة داخل الأسرة المفككة، مما يزيد من انخراطهم في صحبة غير سوية. ولذلك يعد اضطراب الأسرة وتفككها أحد الأسباب المؤدية إلى ضياع الأبناء، وتدهور حاضرهم، وتهديد مستقبلهم (محمود، 2022).

الصراع المستمر بين الوالدين بعد الطلاق يترك آثاراً سلبية على أبنائهم المراهقين، ويتجلى ذلك بمظاهر الغضب المفرط، ونوبات الحزن المتكررة، وازدياد السلوكات العدوانية، وانعدام تعاون الوالدين في التربية، والعنف اللفظي والجسدي، والصراع القانوني بين الوالدين (Nielsen, 2017).

ويرى Fosco and Feinberg (2015) في نتائج دراستهما أن الخلافات بين الوالدين تعد من العوامل الأسرية المؤثرة في حياة أبنائهم المراهقين، إذ يعدونه مصدر تهديد للاستقرار النفسي، ينعكس على نموهم النفسي والاجتماعي، وأن هذا الإدراك بالتهديد يؤثر في مستوى كفاءتهم الذاتية، وضعف ثقتهم بقدرتهم على مواجهة التحديات، والتعامل مع ضغوط الحياة، وهذا يسهم في زيادة مشاعر الضيق العاطفي، وظهور سلوكات مضطربة وغير مرغوبة مجتمعياً، وانخفاض مستوى الرفاهية الذاتية لديهم، والرضا عن الحياة.

3.1.2 تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على صحة أبنائهم المراهقين نفسياً

من الصعب وضع تعريف دقيق للصحة النفسية، لأنها ترتبط بجوانب مختلفة في شخصية الفرد. فالصحة النفسية تمثل مفهوماً مجرداً لا يمكن رؤيته مباشرة، بل يُستدل عليه ببعض السمات السلوكية التي يمكن ملاحظتها وقياسها باستخدام أدوات علمية مثل الاختبارات والمقاييس. وقد تعددت آراء العلماء والباحثين حول تعريف الصحة النفسية، نتيجة لاختلاف وجهات نظرهم، وتنوع اتجاهاتهم الفكرية، ويعكس هذا التنوع تصوراتهم حول طبيعة الإنسان، وما ينبغي أن تكون عليه حالته النفسية السليمة (الصحة النفسية والإرشاد النفسي، 2022).

لا يوجد تعريف واحد للصحة النفسية، ويمكن تعريفها في الدراسة بالتعريفات التالية:

الصحة النفسية للمراهق تعبر عن قدرته على التكيف مع ذاته، ومع البيئة الاجتماعية المحيطة به، مما يتيح له أن يعيش حياة متزنة وخالية من الاضطرابات، ومليئة بالدافعية والإيجابية، ويكون راضياً عن نفسه ومتقبلاً لذاته وللآخرين (فهمي، 1990).

كما تعرف الصحة النفسية أيضا أنها حالة شبه دائمة يتمتع فيها الفرد بتوازن نفسي، انفعالي واجتماعي، ويشعر خلالها بالرضا والسعادة في علاقاته مع ذاته ومع من حوله، ويكون قادراً على تحقيق طموحاته، واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد، إلى جانب قدرته على التكيف مع متطلبات الحياة، مما يعكس شخصية متزنة وسوية (زهران، 1999).

وعلى الصعيد الميداني، تُظهر البيانات الواردة من العيادات النفسية أن كثيرا من الأسر التي تعاني من توتر داخل العلاقات الزوجية تُبلغ عن اضطرابات لدى أطفالها، أبرزها اضطرابات في النوم والتغذية. ويعد ذلك مؤشراً واضحاً على شعور الأطفال بانعدام الأمان والقلق نتيجة النزاعات بين الوالدين، الأمر الذي يعرضهم لضغط نفسي وتوتر دائم. كما أن بعض الأطفال يجدون أنفسهم طرفاً في الخلافات، ويشعرون بضرورة الانحياز إلى أحد الوالدين والدفاع عنه، وغالباً ما يكون هذا الطرف هو الأم. هذا الانحياز قد يثير استياء الطرف الآخر، فينظر إلى أطفاله أداة تهديد داخل الصراع، مما يخلق حالة من الاضطراب في النسق الأسري كله (عبد الصمد وعاشور، 2024).

وقد أكد (Gardner, 2002) أن صراع الوالدين لحضانة أبنائهم ينشأ منه مفهوم الاغتراب الوالدي الذي يشير إلى الحالة النفسية والسلوكية التي يُظهر فيها المراهقون نفوراً ورفضاً غير مبرر لأحد الوالدين، وقد تنشأ نتيجة تجارب سلبية مباشرة من أحد الوالدين مثل الإساءة الجسدية والعاطفية أو الإهمال، أو بسبب الصراعات المتكررة بين الوالدين، أو نتيجة لضعف القدرات الوالدية، أو لتأثير أحد الوالدين في المراهقين بصورة سلبية تجاه الوالد الآخر، وقد يتطور مفهوم الاغتراب الوالدي عندما

تتصاعد عمليات البرمجة والتلقين من أحد الوالدين لأبنائهم المراهقين لتصل إلى إقصاء كامل، وقطع علاقته مع الطرف الآخر.

المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجها المراهقون نتيجة للخلافات بين الوالدين بعد الطلاق تعد من القضايا التي تؤثر في جودة حياتهم واستقرارهم المجتمعي. وإن الطلاق ظاهرة اجتماعية منتشرة بكثرة في السنوات الأخيرة، ولا يقتصر أثرها على انتهاء العلاقة الزوجية، بل يمتد ليشمل البيئة الأسرية، مما ينعكس سلباً على الأبناء، خاصة إذا كانوا في مرحلة جيل البلوغ (المراهقة) التي تعد من أكثر مراحل النمو حساسية وتعقيداً (زينو، 2017).

أكد الدبيان (2000) أن الخلافات بين الوالدين لا تقتصر على تأثيرها عليهما، بل تمتد لتشمل الأبناء، الذين يتأثرون مباشرة بما يشاهدونه من نزاعات مستمرة بين والديهم. وغالباً ما يغفل الوالدان، أثناء انشغالهما في الخلافات، عن الأثر العميق الذي تتركه تلك النزاعات في نفوس أبنائهم المراهقين، الذين يراقبون ما يجري بشعور الحيرة والاضطراب، وقد يتطور الأمر لدى بعضهم إلى تناقض في المشاعر، بين التعلق بأحد الوالدين أو الهروب من الواقع المؤلم، وقد يلجؤون إلى سلوكات هروبية، أو مؤذية وسيلة للتنفيس عن الضغوط النفسية التي يعيشونها. وتتفاقم الآثار النفسية والسلوكية حين تتصاعد الخلافات بعد الطلاق، خاصة فيما يتعلق بقضايا الحضانة والرعاية، ويجد الأبناء أنفسهم طرفاً ضمن هذا النزاع، وهو ما يعزز لديهم مشاعر الضياع وانعدام الأمان، ويترك انعكاسات سلبية عميقة على صحتهم النفسية وسلوكهم، وعلى نظرتهم للحياة والمستقبل.

وأشارت دراسة Gardner (2002) إلى أن الأبناء المراهقين الذين جرى إقحامهم في الخلافات بين الوالدين خصوصاً بعد الطلاق، والذين انقطعت علاقتهم بالوالد غير الحاضن نتيجة تحريض الوالد الحاضن خلال قضايا الحضانة، يظهرون مجموعة من الأعراض المرتبطة بمفهوم الاغتراب الوالدي التي تتمثل في التشوية، أو التحقير ضد الوالد غير الحاضن، وتبريرات ضعيفة وسطحية لهذا

التحقير، بالإضافة إلى نظرة سلبية من الأبناء المراهقين نحو الوالد غير الحاضن، وتقمص ظاهرة المفكر المستقل، والتي تشير إلى أن الأبناء المراهقين قد توصلوا إلى آرائهم نحو الوالد غير الحاضن من تلقاء أنفسهم ودون تأثير من الوالد الحاضن، ودعمهم التلقائي وغير النقدي للوالد الحاضن نحو صراعهم مع الوالد غير الحاضن، بالإضافة إلى انعدام الشعور بالذنب تجاه قسوتهم، أو استغلالهم لوالدهم غير الحاضن، وتبنيهم قصصاً وادعاءات ضد الوالد غير الحاضن التي مصدرها الوالد المبرمج (الطرف الحاضن)، والتي يكون بعضها قديما، ولم يكن الأبناء المراهقين واعين لها، بالإضافة إلى امتداد العداء من قبل الأبناء المراهقين ليشمل الأصدقاء والاقارب للوالد غير الحاضن، وأكد الباحث أن غرس هذه الأعراض من قبل الوالد الحاضن لأبنائهم المراهقين يمثل شكلاً من أشكال الإساءة لهم، وقد يسبب اضطرابات نفسية مزمنة للمراهقين تستمر معهم مدى الحياة.

وتؤكد العديد من الدراسات أن ظاهرة الطلاق وما يصحبها من خلافات بين الوالدين وخاصة المتعلقة بقضايا الحضانة، تنعكس سلباً على الصحة النفسية والعقلية لكل من الآباء والأمهات والأبناء، وتمتد آثارها لتشمل اضطرابات جسدية، أو السيكوماتية. وأشارت بعد مراجعات عيادات الطب النفسي أن عدداً كبيراً من روادها هم أبناء لوالدين مطلقين. كما برز ضرورة الامتناع عن تشويه صورة الوالد الآخر أمام الأبناء، وعدم إدخالهم إلى ساحة الخلاف لما في ذلك أثر سلبي في ترسيخ مشاعر الكراهية والعداء تجاه أحد الوالدين (العيسوي، 2003).

4.1.2 تأثير الخلافات بين الوالدين على أبنائهم المراهقين سلوكياً

أولى علماء النفس اهتماماً بدراسة أصل السلوك العدواني، واستنتجوا أن لهذا السلوك أسبابا رئيسة يمكن تصنيفها إلى عاملين رئيسين وهما: العوامل البيولوجية، والعوامل البيئية. وتشير الأبحاث إلى تفاعل بين التكوين البيولوجي للفرد والعوامل البيئية المحيطة به، مما يؤدي إلى ظهور أو تقليل السلوك العدواني عنده. في حين يرى أنصار نظرية التعلم الاجتماعي أن العوامل الاجتماعية مثل

أساليب التنشئة والتعزيز والعقاب تؤثر في السلوك العدواني. ويرى بعض الباحثين أن السلوك العدواني جزء من التركيبة البيولوجية للإنسان، وينتقل وراثياً من الآباء إلى الأبناء، وأن هذا السلوك يكون نتيجة للتفاعل بين العوامل الوراثية والبيئية منذ الطفولة، فيؤدي إلى ترسيخ أنماط سلوكية عدوانية يصعب التخلص منها (العيسوي، 2000).

يؤكد الباحثون أن الأطفال الذين يشهدون صراعات متكررة بين والديهم يتعلمون السلوك العدواني بالملاحظة والتقليد، ويصبح هذا السلوك مقبولاً لديهم كوسيلة مشروعة للتعامل مع المشكلات والصراعات في علاقاتهم الخاصة لاحقاً بمشاهداتهم للعنف اللفظي أو الجسدي بين والديهم، يتبنون هذه الأنماط السلوكية استجابة طبيعية لأي موقف (القمش والمعايطة، 2007).

إضافة إلى ما سبق، تفسر النظريات المعرفية أسباب الاضطرابات النفسية لدى المراهقين بما يُعرف بالمخططات المعرفية المشوهة، والأفكار غير العقلانية التي يكتسبها الطفل من بيئته الأسرية، خاصة نتيجة أساليب معاملة والدية. وتُعزز النظرية السلوكية هذه الفرضية، وترى أن السلوك الإنساني مكتسب بالتعلم، والوالدان هما النموذج الأول الذي يحتذي به الطفل، ومع تكرار السلوكات العدوانية داخل الأسرة، يكتسب الطفل هذه الأنماط استجابات تلقائية للمواقف الصراعية، وتترسخ في ذهنه مع مرور الوقت، لتؤثر لاحقاً في تفاعلاته الاجتماعية في مراحل حياته المختلفة (عبد الصمد وعاشور، 2024).

يترتب على ظاهرة الطلاق وما يصحبها من نزاعات بين الوالدين آثار سلوكية تظهر نتائجها على شخصية الأبناء، كاضطرابات التبول اللاإرادي، الكذب، السرقة، العنف، وقضم الاظافر. يعود ظهور هذه الأعراض على الأبناء لانشغال الوالدين بالخلافات المستمرة بينهما، ما يؤدي إلى إهمال متابعة أبنائهم، ويعيش الأبناء في بيئة يسودها الصراع دون فهم واضح لطبيعة المشكلات أو إدراك لعواقبها، وهذا يولد لديهم مشاعر الخوف وعدم الأمان التي بدورها تنعكس على سلوكاتهم، وأحلامهم

أثناء النوم، ومستوى انتباههم وتركيزهم، اذ تتفاقم هذه الأعراض بعد وقوع الطلاق واستمرار الخلافات بين الوالدين (زينو، 2017).

5.1.2 السلوك العدواني

انصب اهتمام الباحثين لدراسة السلوك العدواني عند المراهقين، من ناحية أسبابه وآثاره ونتائجه المترتبة على المجتمع، وأن أحد أسباب ظهور السلوك العدواني هي عدم مقدرة الفرد على مواجهة الإحباط الناجم من العوامل الأسرية، كعجز الوالدين، أو البيت المتصدع بالخلافات، أو الإدمان عند الوالدين، أو السيرة غير الحميدة لأحدهما، أو كلاهما، وعرّف السلوك العدواني أنه كل سلوك نشط فعال تهدف العضوية من ورائه إلى سد حاجاتها الأساسية أو غرائزها، فهذا المعنى الواسع يشمل العدوان في الفعاليات الحياتية التي يقوم بها المراهق نحو الخارج والمؤكدة لذاته، والساعية من أجل سد احتياجاته الأساسية التي تتمثل بحاجات الجنس، البناء، التملك، وغيرها (القمش والمعايطة، 2007).

عرفه (عبيد، 2015) أنه سلوك ينتج من إيذاء شخص لآخر، سواء كان ذلك بالاعتداء الجسدي، أو اللفظي، أو بإتلاف الممتلكات، كما يوصف أيضا أنه محاولة إحداث أضرار متعمدة أو نتائج سلبية، أو السيطرة على الآخرين باستخدام القوة والترهيب.

ويشير هذا المصطلح في علم النفس إلى الاستجابة النفسية التي يظهرها المراهقون تجاه المثيرات الخارجية، وأنها غالباً ترتبط بقدرته على تنظيم انفعالاته وتوقعاته النفسية في التفاعلات الاجتماعية، اذ يشمل هذا المصطلح مفاهيم مثل الحساسية في العلاقات الاجتماعية، وحساسية الرفض، والنزعة العدوانية، وغيرها (Tang, 2025).

ويرى (الاشول، 2008) أنه لا يمكن إرجاع السلوك العدواني لدى المراهقين إلى سبب واحد، بل يكون نتيجة تداخل مجموعة من العوامل الشخصية والاجتماعية، فعندما يعجز الوالدان على

التواصل الإيجابي بينهما، ينعكس ذلك على قدراتهما في توجيه أبنائهم المراهقين، وتوفير الدعم العاطفي لهم، فيشعرون بالإهمال وفقدان الأمان، مما يدفعهم لتفريغ مشاعرهم بسلوك عدواني تجاه محيطهم. كما أن معاملة الوالدين لأبنائهم المراهقين كأطفال يسهم في تعزيز مشاعر الإحباط والتمرد لديهم، فيظهر العدوان لديهم نتيجة فشلهم في نيل القبول الأسري، خاصة إذا كانت البيئة المنزلية تفتقر للاستقرار والدعم.

أشارت دراسة Kerig (1998) إلى أن تأثير الخلاف بين الوالدين في السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الإعدادية (المراهقين) يعد من الموضوعات المهمة في المجتمع المعاصر، ويشكل هذا الخلاف القائم بين الوالدين عامل ضغط في حياة المراهقين، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بظهور مشكلات سلوكية وانفعالية بارزة لديهم. إذ جاءت دراسة الباحثين Olatunji and Idemudia (2021) لتؤكد أن الخلافات بين الوالدين على المراهقين تشمل جوانب نفسية وفسيولوجية واجتماعية، وأن تعرضهم لهذه الخلافات يرتبط بمجموعة واسعة من التحديات النفسية، منها السلوك العدواني، والاضطرابات الداخلية والخارجية، والمشكلات السلوكية، واضطراب ما بعد الصدمة.

6.1.2 النظريات المفسرة لتأثير الخلافات بين الوالدية على صحة أبنائهم النفسية

هناك مجموعة من النظريات التي فسرت تأثير الخلافات بين الوالدين على أبنائهم المراهقين نفسياً، ومن أهمها:

- النظرية المعرفية (Cognitive Theory):

يرى أصحاب هذه النظرية أن اضطرابات الصحة النفسية تنشأ نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل، ومن بينها المخططات المعرفية المشوهة والأفكار اللاعقلانية التي يكتسبها الأبناء من البيئة الأسرية، ويتحقق بعملية التنشئة الاجتماعية والتربية التي تعتمد أساساً على أساليب المعاملة الوالدية

التي تسهم في تشكيل الطريقة التي يدرك بها الأبناء أنفسهم والعالم من حولهم، مما يؤدي إلى ظهور الاضطرابات النفسية لديهم (عبد الصمد وعاشور، 2024).

- نظرية التعلق (Attachment Theory) جون بولبي:

تعد هذه النظرية من الأطر النظرية المركزية التي تفسر الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على أبنائهم المراهقين، وتفترض النظرية أن العلاقات التي تكونت في مرحلة الطفولة بين الطفل ووالديه تشكل فهم الفرد لذاته وللآخرين، وتؤثر في تعامله مع الصعوبات والتحديات التي تواجهه في مراحل حياته المختلفة. اذ يعد طلاق الوالدين حدثاً كبيراً قادراً على زعزعة الروابط الأسرية، لا سيما ما يتعلق بالثقة المتبادلة والتواصل مع الوالدين، والخلل في أنماط التعلق. وأن للخلافات بين الوالدين بعد الطلاق أثرا واضحا في انخفاض مستوى الصحة النفسية والرفاهية لدى المراهقين، ويعدّ تعزيز روابط التعلق بين المراهقين ووالديهم من مسارات التدخل المهنية الفعالة التي تساعد على تحسين الصحة النفسية عندهم (Tay et al., 2021).

وأكد أصحاب هذه النظرية أن العلاقات المبكرة بين المراهق ووالديه تشكل أساساً للأمن النفسي والتوازن العاطفي، وأن ظاهرة الطلاق تعد تهديداً لاستقرار الروابط الأسرية، وضعف العلاقة بين المراهق ووالديه من جهة، وظهور اضطرابات نفسية كالحزن والغضب والقلق، والسلوكات الانسحابية والعدوانية (Tay-Karapas et al., 2024).

- منظور التكيف مع ضغوط الطلاق (Divorce-Stress-Adjustment Perspective):

يعد منظور التكيف مع ضغوط الطلاق للباحث بول أماتو من أبرز الأطر النظرية التي فسرت العلاقة بين الطلاق والتكيف النفسي والاجتماعي للأبناء المراهقين، وينظر إلى الطلاق وفق هذا المنظور أنه ليس حدثاً منفرداً، بل هو عملية ممتدة من الأحداث الضاغطة تبدأ قبل الانفصال الفعلي للوالدين، وتستمر بعده، وتحدث سلسلة من التغيرات التي تؤثر في أفراد الأسرة، وعلى وجه الخصوص

الأبناء المراهقين، نظراً لما تمر به هذه المرحلة من تغيرات نفسية واجتماعية حساسة، تجعلهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية في ظل الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، اذ يؤكد هذا المنظور أن وجود روابط أسرية داعمة مع أحد الوالدين، أو المحيط الاجتماعي يعد من العوامل الوقائية التي تسهم في تعزيز قدرة المراهقين على التكيف الإيجابي، والتقليل من الآثار النفسية والسلوكية السلبية الناجمة عن الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق (Krug et al., 2024).

- نظرية النمو النفسي الاجتماعي لاريكسون (The Theory of Psychosocial Development by Erik Erikson):

يرى اريكسون أن الأمن النفسي والحب للآخرين حاجات أساسية، ويؤدي إشباعهما في السنوات المبكرة من مرحلة الطفولة إلى الإحساس بالطمأنينة النفسية في مراحل النمو اللاحقة، وأن فقدانها في مراحل الطفولة يؤدي إلى فقدان الثقة بالآخرين، والانطواء والعزلة في مرحلة المراهقة والرشد (الرشيد، د.ت.).

مرحلة المراهقة المبكرة من المراحل الحساسة في حياة الفرد، وتشهد تغيرات جوهرية على الصعيد المعرفي والانفعالي والاجتماعي، ويواجه المراهق خلال هذه المرحلة تحدياً محورياً يتمثل في بناء هويته وشخصيته في وسط علاقاته الاجتماعية، والتغيرات الفسيولوجية، والتوقعات المجتمعية، والتغيرات التي تحدث داخل بيئته الأسرية. فالطلاق من العوامل التي قد تؤدي إلى اضطراب النسق الأسري وفقدان الاستقرار والأمان عند المراهق، مما يضعف قدرته على مواجهة التحديات بأسلوب سليم، وتمتد لتؤثر فيه أيضا في مرحلة الرشد (Dilla & Wado, 2024).

7.1.2 النظريات المفسرة لتأثير الخلافات بين الوالدين في سلوك أبنائهم

- النظرية السلوكية (Behavioral Theory)

تقر هذه النظرية أن سلوكات الإنسان كلها تكتسب بالتعلم (يتعلم الأبناء معظم أنماط سلوكاتهم سواء كانت سليمه أم مضطربة في حياتهم الأسرية)، اذ يعد الوالدان النموذج الأول الذي يقتدي الأبناء به، فيتعلمون منهم الأفعال والأقوال، وعندما تتكرر هذه السلوكات كالخلافات والصراع بين الوالدين، تنشأ لدى الأبناء عادة تربط بين المثير والاستجابة، ومع تكرار هذا السلوك يترسخ في ذهن الأبناء أن لكل مثير كخلاف أو نزاع استجابة تلقائية من النوع نفسه، كالسلوك العدوني، وهكذا يصبح هذا السلوك عاماً في تفاعلاتهم الاجتماعية في المراحل اللاحقة من حياتهم (عبد الصمد وعاشور، 2024).

- نظرية الإحباط (العدوان) (Frustration–Aggression Theory)

تسلط هذه النظرية الضوء على الأسباب والدوافع للسلوك العدواني لدى الافراد، خصوصاً في المراحل النمائية للفرد، ومنها فترة المراهقة. ووفقاً لهذه النظرية فإن الإحباط الناتج عن الفشل في تحقيق أهداف شخصية أو عاطفية يؤدي إلى حالة من التوتر والانفعال قد تترجم إلى سلوك عدواني موجه نحو الذات أو الآخرين (Dollard et al., 1939; Sears & Mowrer, 1939). وتزداد حدة هذا السلوك عندما يقترن الإحباط بشعور الغضب أو بالظلم. وفي مرحلة طلاق الوالدين، وظهور خلافات بينهما، يتعرض المراهقون إلى مجموعة من المواقف التي قد تؤثر فيهم، مثل فقدان أحد الوالدين، وعدم الشعور بالأمان، أو الانحياز لاحد الوالدين في هذه المرحلة، وقد يتعرض المراهقون بالتورط بالنزاع الوالدي، مما يولد عندهم حالة من الإحباط العاطفي والاجتماعي، ويدفع المراهقين إلى التعبير عن انفعالاتهم بسلوكات عدوانية، وقد يظهر العدوان في أشكال مختلفة كالتمرد، أو العنف، أو الانسحاب الاجتماعي الموجه نحو الذات، أو الوالدين، أو البيئة المحطة بهم، وهذا يفسر الأنماط

السلوكية العدوانية التي ترافق هذه الفئة العمرية في ظل بيئة أسرية مضطربة (بن سكيريفة ونعيمة، 2013).

غالباً يعد التفسير الأكثر شيوعاً للسلوك العدواني هو نظرية الإحباط التي تعرض بديلاً عن التفسير الغريزي للسلوك، وينظر إلى العدوان أنه ناتج من دوافع داخلية تحفز بفعل مواقف محبطة للمراهقين، اذ تشير النظرية إلى أن الشعور بالإحباط يولد دافعاً للعدوان يدفع المراهقين إلى تدمير ممتلكات الآخرين أو إيذائهم كوسيلة للتخفيف من حدة هذا الدافع. ولذلك فإن الافراد الذين يعانون من مشاعر إحباط شديدة سواء بسبب العقاب القاسي من الوالدين يكونون أكثر عرضة لظهور السلوك العدواني (القمش والمعايطة، 2007).

- نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory – Bandura, 1977)

الأبناء الذين يتعرضون باستمرار لمشاهد الخلافات بين الوالدين يميلون إلى اكتساب السلوكات العدوانية التي يمارسها الوالدان، ويعدّون هذه الأنماط من السلوك أمرا طبيعيا ومقبولا في التعامل مع الآخرين، بمشاهدة هذه الخلافات الزوجية سواء كانت عنيفة جسدياً أو لفظياً، يتبناها الأبناء ويقلدونها وتصبح أسلوباً يتبعونه في تفاعلاتهم وعلاقتهم المستقبلية (عبد الصمد وعاشور، 2024).

تشير الدراسات إلى أن الخلاف بين الوالدين يمثل عاملاً خطيراً يهدد النمو السليم للأطفال والمراهقين، اذ يؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية واجتماعية، وقد يعاد انتاجها في العلاقات المستقبلية بين الأجيال، فإن التعرض المبكر للصراع والعنف داخل الأسرة خاصة في مراحل الطفولة المبكرة، لا يقتصر على الجانب النفسي للطفل، بل يسهم في ترسيخ أنماط السلوك العدواني والعلاقات المتوترة التي تظهر لاحقاً في حياة الأبناء، وبحسب نظرية التعلم الاجتماعي فإن الأبناء يتعلمون أنماطاً سلوكية مكتسبة من الوالدين تستخدم في التعامل مع الآخرين، وتنتقل من جيل إلى آخر (Harold & Sellers, 2018).

8.1.2 مرحلة المراهقة وخصائصها

وضع الباحثون والعلماء تعريفات عديدة لمرحلة المراهقة، وهي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، وذلك بالتغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية والعقلية التي تنشأ في هذه المرحلة، ويكون الفرد قادراً بعد انتهاء هذه المرحلة على القيام بالعمل والزواج والانجاب وتكوين العلاقات الاجتماعية، وقادراً على تحقيق ذاته وتوازنه الانفعالي (سعد، 2002).

ويستخدم مصطلح المراهقة في علم النفس للإشارة إلى المرحلة الانتقالية التي يمر بها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، وتعد هذه المرحلة تمهيداً للانتقال إلى مرحلة الرشد، وتمتد هذه المرحلة غالباً من سن الثالثة عشرة حتى التاسعة عشرة، وقد تبدأ قبلها بعام، أو عامين، وتستمر لما بعده بعام أو عامين، ولهذا يطلق على هذه المرحلة أحياناً باسم the teen years، ويعرف الأفراد بها باسم teenage (زهران، 1986).

ويلاحظ أن معدلات الجنوح تزداد في مرحلة المراهقة، وتتميز بازدياد حالات الانتحار وإدمان المخدرات والكحول، وتسودها مشاعر البؤس والتعاسة، كما أنها الفترة التي يجري فيها تحديد قدرة المراهق على التوافق النفسي السوي، والتوافق من الناحية الجنسية. وتظهر في هذه المرحلة مطالب عدة عند المراهقين تتمثل في محاولة وصول المراهق إلى علاقات جديدة تتسم بالنضج مع أقرانه من الجنسين، بالإضافة إلى قيام المراهق بدوره الاجتماعي المقبول الذي يتوافق مع جنسه، وتقبله لتغيراته الجسدية ونموه الجسدي، والوصول إلى مرحلة الاستقلالية عن الوالدين، كالاستقلال المادي، وإيجاد مصدر دخل، ومقدرته على تحديد أهدافه واختيار مهنه مناسبة والتأهب لها، ومن ثم التفكير بالزواج وتكوين أسرة، وتمكنه من تطوير قدراته العقلية واكتسابه للمفاهيم والمؤثرات في الحياة العملية، وتفضيله لاتباع السلوك الاجتماعي الذي يساعده على اكتساب تقدير المسؤولين، واكتساب قيم جديده ونظام أخلاقي يوجهان سلوكه (معوض، 1999).

وقد قسم الدارسون مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل أساسية التي تقابل المراحل التعليمية المتتالية، ونخص بالذكر منها:

1. مرحلة المراهقة المبكرة تمتد من جيل 12-14 سنة، وتقابل المرحلة الإعدادية.
2. مرحلة المراهقة الوسطى تمتد من جيل 15-17 سنة، وتقابل المرحلة الثانوية.
3. مرحلة المراهقة المتأخرة تمتد من جيل 18-21 سنة، وتقابل مرحلة الجامعة (زهران، 1986؛ أبو غربية، 2007).

أشار حمداوي (2016) إلى أنه خلال انتقال المراهق من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرجولة، تنتابه مجموعة من التحولات التي تتمثل في التحولات البيولوجية والفسيولوجية، والتحولات النفسية والجنسية، بالإضافة إلى التحولات العقلية والانفعالية والاجتماعية، ويعتمد نمو الفرد على مجموعة من العوامل التي تساعد في ظهور هذه التحولات ومنها: العوامل الوراثية، والتكوينات العضوية، والغذاء، وعوامل البيئة والمجتمع والثقافة (حمداوي، 2016).

لذلك تعد مرحلة المراهقة من أكثر المراحل تعقيداً في حياة الفرد، نظراً لما تشهده من تحولات نفسية واجتماعية وجسدية، تجعل المراهق في حالة صراع لإثبات ذاته وهويته، ومن هنا تبرز أهمية وعي الأسرة بدورها المحوري في توجيه المراهق ومساندته. ويرى الباحث أن التحدي الأكبر يظهر خاصة في حالات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، ويجد الأبناء المراهقون صعوبة في التكيف مع هذا الواقع الجديد، وهذا يتطلب من الوالدين جهداً مضاعفاً، ووعياً عميقاً لتوفير الدعم النفسي والإرشاد المناسب لهم في هذه المرحلة الحرجة.

9.1.2 النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة

- النظرية الثقافية الاجتماعية (Sociocultural Theory):

تشير هذه النظرية على إلى أن سلوك الفرد لا يتحدد بالعوامل البيولوجية فقط، بل يتأثر بالبيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيشها، فتحدد خصائصه النفسية والاجتماعية لا سيما في مرحلة المراهقة.

وترى هذه النظرية أن المجتمع يشكل الانفعالات والمسؤوليات التي يتعلمها المراهق، فيصيغ بها استجابته النفسية والسلوكية، وفي ظل الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق يشعر المراهقون بتهديد استقرار بيئتهم العاطفية، مما يؤدي إلى تشويش في شخصيتهم وتكوين هويتهم. كما أن غياب النموذج الأسري، والتناقض في الأدوار يولد عند المراهقين صراعاً قد يؤدي إلى انخراطهم في سلوكات غير مقبولة اجتماعياً (قندوسي، 2021).

2.2 الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء من الدراسة الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة، وستُعرض الدراسات العربية والأجنبية من الأحدث إلى الأقدم، وقد قسمت إلى دراسات مرتبطة بتأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية على المراهقين، وأخرى مرتبطة بتأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على المراهقين سلوكياً واجتماعياً.

1.2.2 المحور الأول: الدراسات المتعلقة بتأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على صحة أبنائهم المراهقين نفسياً

الدراسات العربية

هدفت دراسة الطائي (2023) إلى معرفة التأثير النفسي والاجتماعي لغياب أحد الوالدين في حالات (الانفصال – الطلاق) في الطفل، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة لمجموعة من

الآباء والأمهات المنفصلين والمطلقين والبالغ عددهم (215). وقد أظهرت نتائج دراستها أن هناك تأثيراً نفسياً واجتماعياً لغياب أحد الوالدين على الطفل بالانفصال أو الطلاق، والمتمثل بضعف الثقة بالنفس، وتدني مستوى الذات والشعور بالضياع، واحتمالية التعرض للكثير من الانحرافات السلوكية، والشعور بالحزن والعزلة والاكتئاب والكراهية تجاه من كان السبب في الانفصال أو الطلاق، واحتمالية الفشل في الحياة الزوجية مستقبلاً.

أما دراسة Obeid et al. (2021) التي أجريت في لبنان، فقد هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الطلاق الوالدي وارتباطه بالصحة النفسية للمراهقين، والتركيز على مؤشرات مثل الاكتئاب والقلق والخوف الاجتماعي وأفكار الانتحار، وشملت عينة البحث 1810 مراهقاً ومراهقة تتراوح أعمارهم بين 14-17 عاماً، واختيروا بطريقة عشوائية من 16 مدرسة خاصة موزعة على محافظات عدة (بيروت، جبل لبنان، الشمال، الجنوب البقاع)، وأظهرت النتائج أن المراهقين الذين يعيشون بين والدين منفصلين كانوا أكثر عرضة لمعاناة الخوف الاجتماعي، وتجنب التفاعل الاجتماعي، وارتفاع مستويات الاكتئاب، وزيادة أفكار الانتحار، مقارنة بالمراهقين الذين يعيشون ضمن أسرة طبيعية، كما أظهرت النتائج أن 57.1% من المشاركين عانوا من أعراض الاكتئاب، وما يقارب من 29% أظهروا ميولاً انتحارية. وقد خلصت الدراسة أن الطلاق يعد عاملاً مهدداً لصحة المراهق النفسية، وزيادة أعراض الاكتئاب والقلق الاجتماعي وأفكار الانتحار.

هدفت دراسة الهواري (2020) للتعرف على العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني واعتمدت المنهج الوصفي المسحي، وشملت عينة الدراسة (220) حدثاً بطريقة العينة العشوائية التي وزعت عليهم استبانات الدراسة التي شملت مجالي التفكك الأسري، وانحراف الأحداث، وشكلت ما نسبته (64.51) من مجتمع الدراسة البالغ عدده (341) حدثاً في دور رعاية الأحداث في الأردن. واظهرت نتائج الدراسة أن للعوامل الاجتماعية ومن ضمنها صراع الأدوار

بين الوالدين، والطلاق، تأثيراً في سلوك الفرد وانحرافه وتمرده، بالإضافة إلى العوامل الأخرى التي تطرقت لها الباحثة التي تساعد على التفكك الأسري وانحراف الأحداث.

أما دراسة بن غانم (2014) بعنوان التفكك الأسري (الطلاق) وتأثيره على المراهق. هدفت هذه الدراسة إلى إظهار التأثر النفسي والاضطرابات السلوكية للمراهق نتيجة طلاق الوالدين، وكانت عينة البحث لثلاثة من الذكور متأثرين نفسياً بسبب الطلاق ولهم الوضع الاقتصادي والتعليمي نفسه، ووالديهم مطلقين، واظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير نفسي نتيجة الطلاق ظهر في بعض الانحرافات السلوكية النفسية كالانطواء، الهروب، السرقة، العدوانية، وأشارت إلى أنه يمكن لبعض المراهقين مواجهة الصراعات، إلا أن بعضهم الآخر ينحرف لما تمتاز به مرحلة المراهقة من توتر، اذ يبحث المراهق عن الاستقرار، والحب، والأمان، والحاجة لتحقيق الذات في هذه المرحلة.

وقد هدفت دراسة الغرايبة وعليمات (2012) إلى البحث في الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق في المجتمع الأردني بهدف الوصول إلى نتائج تسهم في وضع سياسات وبرامج تخفف من الآثار السلبية للطلاق على الأطفال، وقد شملت عينة الدراسة (152) أسرة تأتي لمشاهدة أبنائها في دار الضيافة الأردنية بعد صدور قرار الطلاق من قبل المحكمة الشرعية في الأردن. وكان مصدر المعلومات هي الأم، وذلك خلال الفترة الواقعة بين تاريخ 05.11.2009 وحتى 05.02.2010. وتشير نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يشعرون بالتمزق العاطفي بين الولاء لأي من الوالدين، وأنها من أكبر المشكلات التي تواجه أبناء المطلقين، ومن أبرز التصرفات السلبية نوبات الغضب والبكاء والصراخ والشعور بالعزلة والوحدة والحزن، وظهور سلوك الانحراف والسرقة نتيجة لتدني الوضع الاقتصادي للأم بعد الطلاق، وإجراءات المحاكم التي تأخذ وقتاً طويلاً.

وهدفت دراسة ريحاني وآخرون (2009) إلى التعرف على أثر أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون في تكيفهم النفسي، واختيرت عينة الدراسة عشوائياً وبلغ عددهم (623) من الجنسين

الذين تتراوح أعمارهم بين (16-17) عاماً، وبلغ عدد الإناث (324)، بينما بلغ عدد الذكور (299)، واستخدم الباحث مقياسي المعاملة الوالدية، والتكيف النفسي. وأظهرت النتائج أن المعاملة الوالدية السيئة تجاه المراهقين تؤثر في تكيفهم النفسي وتقديرهم لذاتهم، وتدفعهم إلى التمرد والعصيان.

الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة Kong, Chen, and Meng (2024) إلى تحليل العلاقة بين خلافات الوالدين والمشاعر السلبية الاجتماعية لدى أبنائهم المراهقين مثل (الخجل والوحدة) مع التركيز على الدور الوسيط الذي تؤديه وظائف الأسرة. وقد شملت عينة الدراسة النهائية 1038 طالباً وطالبة من الصفوف السابع حتى التاسع في ثلاث مدن صينية (بكين، تشونغتشينغ، شيجياتشوانغ)، واختيروا بطريقة العينة العنقودية الطبقية، وبلغ عدد الذكور 480، وبلغ عدد الإناث 554. جمعت بيانات الدراسة باستبيانات أجريت جماعياً داخل الصفوف بواقع 40-50 مشاركاً في الجلسة، واستغرقت عملية الإجابة حوالي 50 دقيقة، مع ضمان السرية التامة لأن المشاركة طوعية. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الخلاف بين الوالدين يرتبط سلباً بوظائف الأسرة، ويرتبط إيجاباً بمشاعر الخجل والوحدة عند المراهقين، بينما ترتبط وظائف الأسرة سلبيا مع تلك الانفعالات. كما تبين أن وظائف الأسرة أدت دور الوسيط الجزئي في العلاقة بين الخلاف الوالدي والخجل، بينما أدت الأسرة دور الوسيط الكامل في العلاقة بين الخلاف الوالدي والوحدة، وبينت الدراسة أيضاً فروقاً ديموغرافية مهمة، وأظهر الذكور مستويات أعلى من الخجل والوحدة مقارنة بالإناث، وأن طلاب الصف الثامن سجلوا معدلات أعلى من هذه الانفعالات مقارنة بزملائهم في الصفين السابع والتاسع.

عاينت دراسة Krug, Vaterlaus, and Routh (2024) منظور الضغط والتكيف مع الطلاق، الذي يرى أن الطلاق ليس حدثاً واحداً، بل سلسة من الضغوط المتتابعة مثل فقدان الاستقرار الأسري، أو تراجع الموارد الاقتصادية، التي يمكن مواجهتها بعوامل وقائية كالدعم الأسري والمهارات الشخصية.

وهدفت الدراسة إلى استكشاف خبرات المراهقين في التكيف مع الطلاق أو انفصال والديهم، وشملت عينة الدراسة 47 مراهقاً ومراهقة تتراوح أعمارهم بين (10-18) عاماً. وقد أظهرت النتائج أن الخلاف بين الوالدين أثناء الطلاق كان المصدر الرئيس للضغط النفسي على المراهقين، اذ عبروا عن مشاعر سلبية كالقلق، الغضب، الشعور بالذنب، وعن مشكلات داخلية مثل الانسحاب والاكتئاب، وخارجية مثل العدوانية وصعوبات التكيف الاجتماعي، وتبين أن العلاقات الداعمة كالروابط مع الأمهات، والاشقاء، والأصدقاء، والمعالجين النفسيين أدت دوراً مهما في مساعدة المراهقين على إدارة هذه المشاعر، وإعادة تفسير التجربة بأسلوب أكثر إيجابية، ووضع حدود صحية تحول دون تورطهم في خلافات الوالدين أو تحملهم مسؤوليات تفوق أعمارهم. كما لاحظت الدراسة فروقاً في البيئات الاجتماعية، اذ اعتمد المراهقون في المناطق الريفية على الدعم غير الرسمي من الأسرة الممتدة والاقارب، بينما لجأ نظراؤهم في المدن إلى الدعم المهني من المختصين والمعالجين.

هدفت دراسة Harold and Sellers (2018) إلى تلخيص الدلائل العلمية التي تبين تأثير الخلاف بين الوالدين في الصحة النفسية والسلوكية للمراهقين. وأظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين الذين يتعرضون لصراعات متكررة وعنيفة، وغير محلولة بين والديهم، يكونون أكثر عرضة للمشكلات النفسية الداخلية مثل (القلق، الاكتئاب، عزلة)، وصعوبات في بناء العلاقات الاجتماعية السليمة، كما بينت نتائج الدراسة أن الخلاف بين الوالدين يعتمد على شدته، وطول مدته، وطريقة حله، فكلما كان الوالدان واعيين لإدارة خلافهما، قل أثره السلبي على الأبناء. وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن تأثير الخلاف بين الوالدين لا يقتصر على العنف الجسدي، أو اللفظي المباشر، بل يشمل أنماطا أخرى كالانسحاب العاطفي، أو المعاملة بالصمت، وهي بدورها تؤثر سلباً في التكيف النفسي للمراهقين.

هدفت دراسة Amato (2014) إلى تحليل التأثيرات النفسية والاجتماعية والصحية للطلاق على الوالدين والأبناء، مع مقارنة النتائج بين الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية، واستخدم الباحث

منهج المراجعة التحليلية لمجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الطلاق. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاق يرتبط بارتفاع معدلات المشكلات النفسية والجسدية والاجتماعية لدى البالغين (المراهقين) مثل القلق، والعزلة الاجتماعية، وتراجع مستوى الرضا عن الحياة، وتدني التحصيل الأكاديمي، وظهور مشكلات سلوكية وانفعالية، وبينت النتائج أن حدة هذه الآثار تختلف باختلاف مستوى الخلاف بين الوالدين، والوضع الاقتصادي لهما، والدعم الاجتماعي بعد الطلاق. وقد خلصت الدراسة أن الطلاق ليس هو العامل الرئيس في تدهور حالة الأبناء النفسية، بل إن حدة الخلافات بين الوالدين السابقة للطلاق، واستمرارها بعده هي التي تترك الأثر الأكبر على الأبناء، وأشار إلى أهمية توفير الدعم الأسري والاجتماعي، والحفاظ على علاقات والدية مستقرة بعد الطلاق، الامر الذي من شأنه أن يخفف الآثار السلبية للطلاق على الوالدين والأبناء.

2.2.2 المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بتأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على أبنائهم المراهقين سلوكياً

الدراسات العربية

هدفت دراسة بقاعي (2024) للتعرف على مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية في فلسطين، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (193) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية الذين اختيروا بطريقة العينة العشوائية. وأظهرت نتائج دراسة الباحثة لمقياس السلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية الذين لا يعيشون مع الأم أن الانفصال في المعيشة عن الأم يعني غياب أسس التنشئة السليمة التي تهتم بالنفس والثقة بها، والابتعاد عن أشكال الإيذاء للنفس وللآخرين، وينعكس هذا الخلل في مفهوم الذات سلباً على السلوكات العدوانية لدى المراهق.

هدفت دراسة حسن (2021) إلى التعرف على تبعيات التفكك الأسري على بعض المشكلات التي تواجه الأبناء في مرحلة المراهقة المتوسطة، وجُمعت البيانات البحثية بإعداد استبانات إلكترونية من عينة إلكترونية مكونة من (300) مراهق تتراوح أعمارهم بين (15-17) سنة، ويعانون من مشاكل أسرية أدت إلى التفكك الأسري، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للتفكك الأسري، سواء بالطلاق وهي أعلى نسبة، أو انفصال الوالدين، أو الهجر، أو السجن، تأثيرا على الأمن النفسي للمراهقين، وتحصيلهم الدراسي، ودافعيتهم للتعليم، وظهور سلوكات التمرد والعناد.

أكدت دراسة مرتضى (2020) العلاقة بين المشكلات السلوكية والذكاء الأخلاقي لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (257) من المراهقين المصريين، (84) ذكوراً (173) إناثاً، من مدارس عدة، واستقطبوا بطريقة عشوائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للمشكلات الاسرية تأثيراً في سلوك المراهقين، وعزت ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها المراهق، والتغيرات التي تظهر في هذه المرحلة، وتكون بالاستقلالية عن أسرته، وشعوره بالعزلة، والتشاجر المستمر مع أسرته، ورغبته في قضاء أغلب وقته خارج المنزل، وزيادة ساعات نومه هروباً من التعامل مع الأسرة، وشعوره باختلاف معاملة الوالدين بينه وبين أخوته مما يؤدي إلى التشاجر المستمر معهم.

بينت دراسة عبّارة (2018) العلاقة بين المناخ الأسري غير السوي وظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة حمص، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (389) طالباً وطالبة، وبلغ عدد الذكور (189)، وبلغ عدد الإناث (200)، واختيروا بطريقة العينة العشوائية العنقودية. ومن أهم ما توصلت اليه الدراسة أنه يوجد علاقة بين المناخ الأسري غير السوي بكل أبعاده الفرعية، ومنها الصراعات، والانحراف، ومشكلات الأدوار،

والتناقضات وغيرها، وانعكاسها على المراهق التي تظهر بالعزلة الاجتماعية، والسلوك العدواني، والتمرد وعدم الطاعة، والشعور بالرفض الاجتماعي.

الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة Aneesh and Sriram (2025) إلى التعرف على آثار الطلاق على المراهقين في ولاية كيرلا (الهند) بالتركيز على الجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية التي يتأثر بها الأبناء المراهقون بعد الطلاق، وشملت عينة الدراسة 20 مراهقاً (11 إناثا ، 9 ذكور) تتراوح أعمارهم بين 12-17 عاماً، من عائلات حدث طلاق والديهم منذ أكثر من عام، وعاش منهم 5 مع آبائهم و15 مع أمهاتهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين جميعاً تأثروا سلباً بالطلاق، وظهرت لديهم مشاكل سلوكية وانفعالية كالغضب والقلق والحزن والشعور بعدم الأمان، والانسحاب الاجتماعي من الأنشطة المدرسية والدينية. وبينت النتائج أن المراهقين من الذكور عبروا عن مشاعرهم السلبية بصورة خارجية كالعدوانية وفرط النشاط، بينما المراهقات عبّرن عن مشاعرهن بالانطواء، وتحمل أدوار أسرية مع الوالد الحاضن. وكشفت الدراسة أيضاً عن ظاهرة الوالدية المعكوسة، حينما يتحمل الأبناء مسؤوليات تفوق أعمارهم لمحاولة دعم الوالدين بعد الطلاق، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاق يعد حدثاً ضاغطاً يؤدي إلى اضطراب في التوازن النفسي والاجتماعي للمراهقين، إلا أن بعضهم أظهر قدرة تدريجية على التكيف الإيجابي بعد فترة من الزمن، وأوصت الدراسة بضرورة توفير برامج إرشاد نفسي للوالدين والمراهقين قبل الطلاق وبعده للحد من آثاره السلبية، وتعزيز قدرتهم على التكيف الصحي مع الواقع الجديد.

هدفت دراسة Lansford (2009) إلى مراجعة الأدبيات البحثية المتعلقة بتأثير الطلاق على الأبناء على المدى القصير، والمدى الطويل، وتناولت العلاقة بين الطلاق والتحصيل الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والسلوكات الداخلية (القلق، الاكتئاب، الانسحاب الاجتماعي، انخفاض تقدير

الذات)، والسلوكات الخارجية (السلوك العدواني، السلوك التخريبي، انتهاك القواعد، صعوبات ضبط السلوك). وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على مراجعة أدبية تحليلية استندت إلى نتائج مئات الدراسات السابقة بما في ذلك الدراسات الطولية، والتحليل البعدي في الولايات المتحدة، وبريطانيا ودول أخرى. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الأبناء الذين مروا بتجربة الطلاق كانوا أكثر عرضة لإظهار مشكلات سلوكية داخلية وخارجية، وعانوا من صعوبات في تكوين العلاقات الاجتماعية مقارنة بأقرانهم الذين يعيشون في عائلات مستقرة، ومع ذلك فقد أشارت الدراسة إلى أن معظم الأبناء لا يعانون من مشكلات واضطرابات خطيرة على المدى الطويل، لكن خطر المشكلات النفسية والسلوكية يكون أعلى لديهم، وبينت نتائج الدراسة أن الخلاف بين الوالدين يعد أكثر تأثيراً من الطلاق نفسه، وأن جيل الأبناء عند حدوث الطلاق، والوضع الاقتصادي للأسرة، وصحة الوالدين النفسية، وأساليب التربية هي عوامل أساسية لتحديد مستوى تكيف الأبناء مع هذه الظاهرة. وقد أوصت الدراسة بأهمية تقليل الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، وتعزيز السياسات الاجتماعية والقانونية من أجل توفير الاستقرار الاقتصادي والمادي للأسرة بمستحقات النفقة، وتنظيم ترتيبات الحضانة، والزيارات من أجل تقليل التوترات بين الوالدين، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأبناء بعد الطلاق لضمان استقرارهم.

3.2.2 التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين باستعراض الدراسات السابقة أنها جميعها تشير إلى أن الخلافات بين الوالدين، سواء كانت قبل الطلاق، أم بعده تمثل أبرز العوامل التي تهدد الصحة النفسية والسلوكية للمراهقين، وقد أظهرت دراسات مثل Kong et al. (2024)، Harold & Sellers (2018)، Obeid et al. (2021)، Amato (2014) أن استمرار الخلافات بين الوالدين يؤدي إلى زيادة مستويات القلق والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية، وضعف الثقة في النفس، ومشاعر الخجل، كما تبين أيضاً أن شدة الخلاف

وطول مدته وطبيعة تفاعلات الوالدين أمام الأبناء تعد من العوامل الحاسمة في تحديد درجة تأثر المراهقين. ومن جهة أخرى، أبرزت بعض الدراسات مثل دراسة Krug et al. (2024)، Aneesh & Sriram (2025) أهمية الدعم الأسري والاجتماعي للحد من الأثر النفسي، اذ يعتمد التماسك الأسري والعلاقات الداعمة دوراً وقائياً في تعزيز التكيف الإيجابي للمراهقين، وأكدت دراسات عربية مثل الطائي (2023)، حسن (2021)، الغرايبة وعليمات (2012)، بن غانم (2014)، Lansford (2009) السياق الاجتماعي والثقافي في تفسير النتائج، وأن البيئة الأسرية غير المستقرة تسهم في تفاقم السلوكات العدوانية، والانحرافية لدى الأبناء المراهقين.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتركيزها على فترة بعد الطلاق، وليس فقط على الخلافات بين الوالدين، أو مرحلة ما قبل الانفصال، وذلك كما جاء في بعض الدراسات السابقة، وسعت إلى تحليل تأثير الخلافات بين الوالدين إلى جانبين مترابطين وهما الجانب النفسي للمراهقين المتأثرين بالخلافات بين الوالدين مثل (القلق، الاكتئاب، العزلة)، والجانب السلوكي مثل (السلوك العدواني، التمرد، الانسحاب الاجتماعي)، مما يمنحها شمولية في فهم الظاهرة. كما أن هذه الدراسة تتميز باندماج المتغيرات الديموغرافية مثل (جنس المراهق، عمره، مكان إقامته، مدة الطلاق والمستوى التعليمي للوالدين)، وهي متغيرات لم تدرس بشمولية في معظم الدراسات السابقة التي اكتفت بالعلاقة بين الطلاق والخلافات بين الوالدين، والآثار النفسية والسلوكية للأبناء، وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم توصيات عملية وعلمية تطبيقية موجهة لمتخذي القرار والعاملين في المجال الاجتماعي في مدينة القدس، وهذا يمنحها بعداً تطبيقياً في بيئة قلت فيها الدراسات في هذا المجال، إضافة إلى البيئة الثقافية والاجتماعية المعقدة في مدينة القدس، وهو ما يجعلها من الدراسات العلمية المهمة التي تناولت موضوع الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، وتأثيرها على أبنائهم المراهقين.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهجية الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

3.3 أدوات الدراسة

4.3 متغيرات الدراسة

5.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

6.3 المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الطرق والإجراءات التي اتبعت، وتضمنت تحديد منهجية الدراسة المتبعة، ومجتمع الدراسة والعينة، وعرض الخطوات والإجراءات العملية التي اتبعت في تطوير أدوات الدراسة وخصائصها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

1.3 منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي للحصول على المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة، لأنه أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة؛ إذ إن المنهج الوصفي الارتباطي هو الأمثل لتحقيق أهداف هذه الدراسة، لأنه المنهج الذي يدرس ويفهم ويصف الظاهرة وصفاً دقيقاً بالمعلومات والأدبيات السابقة، وإن هذا المنهج لا يعتمد فقط على جمع المعلومات إنما يربط ويحلل العلاقة بين متغيرات الدراسة للوصول إلى الاستنتاجات المرجو الوصول إليها في الدراسة (عوده وملكاوي، 1992).

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (12-18) عاماً في مدينة القدس، والذين تأثروا بصورة مباشرة بخلافات الوالدين بعد الطلاق. ولم تتوافر أي معلومات للباحث من مصدر موثوق عن عدد المراهقين العرب في مدينة القدس، ولم تتوافر بيانات دقيقة تؤكد عدد حالات الطلاق بمصادر موثوقة كالمحاكم الشرعية "الإسرائيلية"، ومحكمة شؤون العائلة في مدينة القدس، إلا أنه بحسب موقع الكتروني غير رسمي (موقع الناس، 2024) الذي نشر جدولاً يتضمن معطيات

عن المحاكم الشرعية في إسرائيل، أشار فيه إلى أن عدد حالات الطلاق المسجلة في مدينة القدس خلال عام 2024 بلغ 1103 حالة طلاق، وأنها النسبة الأعلى للمحاكم الشرعية جميعها في البلاد. أما محكمة شؤون العائلة فلم تتوافر عنها أي معلومات منشورة حول عدد حالات الطلاق العرب الذين يسكنون في القدس المسجلة لديها، كما أنه لا تتوافر أي معلومات موثوقة عن عدد العائلات التي تشهد خلافات بين الوالدين.

اختيرت عينة الدراسة بطريقة العينة المتيسرة (المتاحة) من بين المراهقين الذين يعانون من تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، وذلك نظراً لما واجهه الباحث من عقبات ميدانية وإدارية في الحصول على عينة الدراسة داخل مدينة القدس، فكان من أبرز العقبات التي واجهها الباحث إجراءات التنسيق مع الجهات المختصة في بلدية القدس للحصول على الموافقة لمقابلة عينة الدراسة في مدينة القدس، وتطلب الأمر تقديم طلب رسمي وتوضيح أهداف الدراسة ومجالها، وبعد الحصول على الموافقة اشترط على الباحث أن تقتصر عينة الدراسة على المراهقين المتابعين "مركز الأسرة " فقط، والمختص بالتدخل بقضايا حضانة الأبناء ضمن المحكمة الشرعية "الإسرائيلية"، ومحكمة شؤون العائلة في مدينة القدس، دون شمول مكاتب الرفاه الاجتماعي الموجودة في القدس كافة، إضافة إلى أنه اشترط على الباحث ألا تشمل العينة أياً من العائلات التي يتابعها مهنياً ضمن عمله في مجال الأحوال الشخصية، وذلك لتجنب تضارب المصالح العلمية والمهنية، على أن تُرشح العائلات المشاركة من قبل أخصائيين اجتماعين آخرين في المجال ذاته، وأن تكون العائلات ضمن مسار التدخل المهني القائم حالياً، وليس من بين العائلات التي أنهي التدخل معهم. وواجه الباحث تحديات إضافية تمثلت بمدى التزام الأخصائيين الاجتماعين بترشيح عائلات مناسبة لعينة الدراسة، بالإضافة إلى تردد بعض العائلات، وعدم تعاونهم في مشاركة أبنائهم في الدراسة. وفي نهاية المطاف، تمكن الباحث من حصر عينة الدراسة في (51) مراهقاً ومراهقة من أصل (76) جرى ترشيحهم من مركز

الأسرة، وذلك بعد استبعاد العائلات التي لم تتوافر فيها شروط العينة، والعائلات التي لم تبدِ أي تعاون للمشاركة في الدراسة، والجدول (1.3) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية (التصنيفية):

جدول (1.3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية (التصنيفية)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	25	49.0
	أنثى	26	51.0
	المجموع	51	100.0
العمر	12-14 سنة	26	51.0
	15-16 سنة	17	33.3
	17-18 سنة	8	15.7
	المجموع	51	100.0
مدة طلاق الوالدين	ثلاث سنوات فأقل	19	37.3
	أكثر من ثلاث سنوات	32	62.7
	المجموع	51	100.0
مكان الإقامة	مع الأم	33	64.7
	مع الأب	18	35.3
	المجموع	51	100.0
المستوى التعليمي للأب	إعدادي فأقل	20	39.2
	ثانوي	22	43.1
	جامعي	9	17.6
	المجموع	51	100.0
المستوى التعليمي للأم	إعدادي فأقل	10	19.6
	ثانوي	20	39.2
	جامعي	21	41.2
	المجموع	51	100.0

3.3 أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث مقياسين، هما: مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، ومقياس الصحة النفسية والسلوكية، كما يلي:

أولاً: مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة، وعلى مقاييس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة Krug, Vaterlaus, and Routh (2024)، ودراسة Kong, Chen, and Meng (2024)، ودراسة الهواري (2020)، طور الباحث مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق استناداً إلى تلك الدراسات.

1.3.3 الخصائص السيكومترية لمقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق

صدق المقاييس:

للتحقق من صدق مقاييس الدراسة اتبعت الإجراءات الآتية:

استخدام نوعين من الصدق كما يلي:

أ) الصدق الظاهري (Face validity)

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، عرُض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد بلغ عددهم (8) محكمين، كما هو موضح في ملحق (ت)، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) حداً أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة، فقد عُدلت صياغة بعض الفقرات.

ب) صدق البناء (Construct Validity)

من أجل التحقق من الصدق للمقياس، استخدم صدق البناء، إذ حسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق)، كما هو مبين في الجدول (2.3):

جدول (2.3)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق مع الدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.38*
2	.35*
3	.27*
4	.59**
5	.67**
6	.80**
7	.29*
8	.70**
9	.34**
10	.42**
11	.30*
12	.65**

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2.3) أن قيمة معامل ارتباط الفقرات تراوحت بين (.27 - .80)، كما أن قيم معاملات الارتباط جميعها كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، إذ ذكر عودة (2000) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات يجب ألا تقل عن معيار (.20)، وفي ضوء ما تقدّم لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق

للتأكد من ثبات مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، وزع المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد حساب الصدق (12) فقرةً، وقد بلغ معامل كرونباخ ألفا (.70) وتعد هذه القيمة مقبولة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق.

ثانياً- مقياس الصحة النفسية والسلوكية

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي، والدراسات السابقة، وعلى مقاييس الصحة النفسية والسلوكية المستخدمة في بعض الدراسات ومنها:

دراسة Aneesh and Sriram (2025)، ودراسة بقاعي (2024)، ودراسة Harold and Sellers (2018)، ودراسة بن غانم (2014)، ودراسة Amato (2014)، طور الباحث مقياس الصحة النفسية والسلوكية استناداً إلى تلك الدراسات.

2.3.3 الخصائص السيكومترية لمقياس الصحة النفسية والسلوكية

أ) صدق المقياس

استخدام نوعين من الصدق كما يلي:

أولاً: الصدق الظاهري (Face validity)

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس الصحة النفسية والسلوكية، عرُض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه، وقد بلغ عددهم (8) محكمين، كما هو موضح في ملحق (ت)، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) حداً أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، فقد عُدلت صياغة بعض الفقرات.

ثانياً: صدق البناء (Construct Validity)

من أجل التحقق من الصدق للمقياس استخدم أيضاً صدق البناء، إذ حسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (الصحة النفسية والسلوكية)، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية والسلوكية، كما هو مبين في الجدول (3.3):

جدول (3.3)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الصحة النفسية والسلوكية بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وقيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
المؤشرات النفسية			المؤشرات السلوكية		
1	.65**	.48**	21	.47**	.27*
2	.70**	.64**	22	.53**	.44**
3	.54**	.49**	23	.64**	.59**
4	.54**	.42**	24	.29*	.47**
5	.25*	.12	25	.65**	.36**
6	.39*	.24*	26	.44**	.40**
7	.58**	.39*	27	.73**	.70**
8	.18	.15	28	.65**	.54**
9	.71**	.62**	29	.41**	.32**
10	.55**	.53**	30	.36*	.12
11	.19	-.01	31	-.02	.06
12	-.10	-.01	32	.18	.02
13	.46**	.50**	33	.22*	.16
14	.67**	.62**	34	.63**	.47**
15	.36*	.19	35	.45**	.69**
16	.24*	.13	36	.51**	.36*
17	.32*	.16	37	.25*	.26*
18	.59**	.53**	38	.72**	.70**
19	.20*	.13	39	.52**	.28*
20	.55**	.49**	40	.69**	.51**
درجة كلية للبُعد	.88**		درجة كلية للبُعد	.91**	

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3.3) أن قيمة معامل ارتباط الفقرات (5، 8، 11، 12، 15، 16، 17، 19، 30، 31، 32، 33)، كانت ذات درجة غير مقبولةٍ وغير دالّةً إحصائيّاً، وتحتاج إلى حذف، أما باقي الفقرات فقد تراوحت بين (.24 - .73)، كما أن معاملات الارتباط جميعها كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، إذ ذكر عودة (2000) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات يجب ألا تقل عن معيار (.20)، وفي ضوء ما تقدّم حذفت الفقرات: (5، 8، 11، 12، 15، 16، 17، 19، 30، 31، 32، 33)، وأصبح عدد فقرات المقياس (28) فقرة.

ثبات مقياس الصحة النفسية والسلوكية

للتأكد من ثبات مقياس الصحة النفسية والسلوكية، وزع المقياس على عينة الدراسة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، وأبعاده، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، والجدول (4.3) يوضح قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الصحة النفسية والسلوكية، كما في الآتي:

جدول (4.3)

قيم معامل ثبات مقياس الصحة النفسية والسلوكية ومجالاته بطريقة كرونباخ ألفا

البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
المؤشرات النفسية	12	.851
المؤشرات السلوكية	16	.847
الدرجة الكلية	28	.882

يتضح من الجدول (3.3) أن قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس الصحة النفسية والسلوكية تراوحت بين (847.-851.)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية بلغ (882.). وتعد هذه القيم مناسبة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق.

تصحيح مقياسي الدراسة

أولاً: مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق: تكون مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق في صورته النهائية من (12)، فقرة كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت الفقرات جميعها الاتجاه الإيجابي للخلافات بين الوالدين بعد الطلاق.

ثانياً: مقياس الصحة النفسية والسلوكية: تكون مقياس الصحة النفسية والسلوكية في صورته النهائية بعد استخراج الصدق من (28)، فقرة، موزعة على مجالين كما هو موضح في ملحق (ث)،

وقد مثلت الفقرات جميعها الاتجاه العكسي (السلبي) الصحة النفسية والسلوكية إذ عكست الأوزان عند تصحيحها باستثناء الفقرة (27).

وقد طلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) ثلاثي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: دائماً (3) درجات، أحياناً (2) درجتان، أبداً (1)، درجة واحدة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق والصحة النفسية والسلوكية من وجهة نظر عينة الدراسة، حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-3) درجات، وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط ومرتفع، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى _ الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{3-1}{3} = 0.66$$

وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة عن المقياس تكون على النحو الآتي:

جدول (5.3)

درجات احتساب مستوى الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق والصحة النفسية والسلوكية

مستوى منخفض	1.66 فأقل
مستوى متوسط	2.33 – 1.67
مستوى مرتفع	3.00 –2.34

4.3 متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ- المتغيرات الديمغرافية

1. الجنس: وله مستويان هي: (1–ذكر، 2– أنثى).

2. العمر: وله ثلاثة مستويات هي: (1- 12-14 سنة، 2- 15-16 سنة، 3- 17-18 سنة).
3. مدة طلاق الوالدين: وله مستويان هي: (1- ثلاث سنوات فأقل، 2- أكثر من ثلاث سنوات).
4. مكان الإقامة: وله مستويان هي: (1- مع الأم، 2- مع الأب).
5. المستوى التعليمي للأب: وله ثلاثة مستويات هي: (1- إعدادي فأقل، 2- ثانوي، 3- جامعي).
6. المستوى التعليمي للأم: وله ثلاثة مستويات هي: (1- إعدادي فأقل، 2- ثانوي، 3- جامعي).

ب- المتغير التابع

أ) المتوسط الكلي الذي يقيس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر عينة الدراسة.

ب) المتوسط الكلي الذي يقيس الصحة النفسية والسلوكية من وجهة نظر عينة الدراسة.

5.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

أتبع الباحث في تنفيذ الدراسة عدداً من الخطوات على النحو الآتي:

1. جمع البيانات الثانوية من العديد من المصادر الثانوية كالكتب، المقالات، التقارير، الرسائل الجامعية، وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري للدراسة، والاستعانة بها في بناء أدواتها، وتوظيفها في الوصول إلى نتائج الدراسة لاحقاً.
2. تحديد مجتمع الدراسة، ومن ثم تحديد عينة الدراسة.
3. الحصول على موافقة الجهات المعنية لإجراء الدراسة.
4. تطوير أدوات الدراسة بمراجعة الأدب التربوي في هذا المجال.
5. تحكيم أدوات الدراسة المراد تطبيقها على عينة الدراسة.
6. التأكد من دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة.

7. تطبيق أدوات الدراسة على العينة، والطلب منهم الإجابة على فقراتها بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم بأن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
8. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدم برامج الرزمة الإحصائي (SPSS, 28) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.
9. مناقشة النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

6.3 المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات، وبعد جمعها استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 28) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.
3. اختبار بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة صدق أداتي الدارسة.
4. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالجنس، ومدة طلاق الوالدين، ومكان الإقامة.
5. اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالعمر، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم.
6. معامل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، باستخدام أسلوب الإدخال (Enter) لمعرفة تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 نتائج السؤال الأول

2.1.4 نتائج السؤال الثاني

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.2.4 نتائج الفرضية الأولى

2.2.4 نتائج الفرضية الثانية

3.2.4 نتائج الفرضية الثالثة

4.2.4 نتائج الفرضية الرابعة

5.2.4 نتائج الفرضية الخامسة

6.2.4 نتائج الفرضية السادسة

7.2.4 نتائج الفرضية السابعة

8.2.4 نتائج الفرضية الثامنة

9.2.4 نتائج الفرضية التاسعة

10.2.4 نتائج الفرضية العاشرة

11.2.4 نتائج الفرضية الحادية عشرة

12.2.4 نتائج الفرضية الثانية عشرة

13.2.4 نتائج الفرضية الثالثة عشرة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضياتها التي طرحت، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض، وهي كما يلي:

1.4- النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما مستوى الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس، والجدول (1.4) يوضح ذلك:

جدول (1.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	7	ألوم نفسي بسبب خلافات والديّ.	2.71	.576	90.3	مرتفع
2	11	تغيير الوضع المادي عند أحد والديّ بعد الطلاق هو سبب خلافهما.	2.55	.642	85.0	مرتفع
3	12	الخلافات مستمرة بين أبي وعائلة أمي بعد الطلاق.	2.47	.731	82.3	مرتفع
4	10	تتحدث أمي معي عن مشاكلها مع أبي.	2.43	.575	81.0	مرتفع
5	5	الخلافات مستمرة بين أمي وعائلة أبي بعد الطلاق.	2.43	.700	81.0	مرتفع
6	2	تتحدث أمي بسوء عن أبي أمامي.	2.41	.726	80.3	مرتفع
7	9	أتحدث مع أصدقائي أكثر من والديّ.	2.37	.692	79.0	مرتفع
8	4	يتحدث أبي معي عن مشاكله مع أمي.	2.22	.730	74.0	متوسط

9	1	يتشاجر والداي أمامي بعد طلاقهما.	2.18	.713	72.7	متوسط
10	6	المشاكل مستمرة بين والديّ.	2.16	.758	72.0	متوسط
11	8	يتحدث أبي بسوء عن أمي أمامي.	2.10	.806	70.0	متوسط
12	3	أشعر أني مضطر للاختيار بين والديّ.	1.63	.774	54.3	منخفض
		متوسط الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق ككل	1.70	.342	56.7	متوسط

ملاحظة: المقياس ثلاثي التدرج (1–3). يتراوح المتوسط الممكن بين 1 و3.

يتضح من الجدول (1.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق ككل بلغ (1.70)، وبنسبة مئوية (56.7%)، وبتقدير متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق فتراوحت بين (2.71 - 1.63)، وجاءت فقرة "ألوم نفسي بسبب خلافات والديّ" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.71) وبنسبة مئوية (90.3%)، وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة "أشعر أني مضطر للاختيار بين والديّ" في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.63) وبنسبة مئوية (54.3%) وبتقدير منخفض.

2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما مستوى الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس؟

للإجابة عن السؤال الثاني حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمقياس الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس، والجدول (2.4) يوضح ذلك:

جدول (2.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس الصحة النفسية والسلوكية وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم البعد	البعُد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	2	المؤشرات السلوكية	1.54	.290	51.3	منخفض
2	1	المؤشرات النفسية	1.39	.356	46.3	منخفض
		الصحة النفسية والسلوكية	1.47	.272	49.0	منخفض

ملاحظة: المقياس ثلاثي التدرج (1–3). يتراوح المتوسط الممكن بين 1 و3.

يتضح من الجدول (2.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية والسلوكية ككل بلغ (1.47)، وبنسبة مئوية (49.0%)، وبتقدير منخفض، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس الصحة النفسية والسلوكية فتراوحت بين (1.54–1.39)، وجاء مجال "المؤشرات السلوكية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (1.54)، وبنسبة مئوية (51.3%)، وبتقدير منخفض، بينما جاء مجال "المؤشرات النفسية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.39) وبنسبة مئوية (46.3%) وبتقدير منخفض.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مقياس الصحة النفسية والسلوكية كل مجال على حدة، وعلى النحو الآتي:

1) مجال المؤشرات السلوكية

جدول (3.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال المؤشرات السلوكية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	27	أعتذر للآخرين إذا أسأت لهم لفظياً.	2.41	.698	80.3	مرتفع
2	19	أستخدم الصراخ عند الغضب مع الآخرين.	1.98	.616	66.0	متوسط
3	26	أغضب بسرعة من الآخرين.	1.82	.590	60.7	متوسط
4	16	أواجه صعوبة في التركيز في أداء واجباتي.	1.82	.713	60.7	متوسط
5	15	أفتعل المشاكل في المنزل.	1.61	.635	53.7	منخفض
6	17	أستخدم الفاظ نابية (مسيئة) عند الغضب.	1.59	.606	53.0	منخفض
7	21	أجادل وأعصي أبي.	1.53	.731	51.0	منخفض
8	14	أتحدث مع الآخرين بأسلوب عنيف.	1.53	.542	51.0	منخفض
9	22	أفتعل المشاكل مع زملائي في المدرسة.	1.47	.578	49.0	منخفض
10	28	أحطم الأشياء التي حولي عندما أغضب.	1.45	.610	48.3	منخفض
11	23	تؤثر خلافات والديّ في قدرتي على التركيز.	1.45	.610	48.3	منخفض
12	20	أتغيب متعمداً عن المدرسة.	1.43	.608	47.7	منخفض

13	24	أقوم ببعض الممارسات الخطرة التي قد تسبب لي الضرر.	1.31	.510	43.7	منخفض
14	13	أهرب من المدرسة.	1.12	.431	37.3	منخفض
15	18	أهرب من المنزل.	1.10	.413	36.7	منخفض
16	25	أفكر في سرقة ممتلكات الآخرين.	1.02	.140	34.0	منخفض

ملاحظة: المقياس ثلاثي التدرج (1–3). يتراوح المتوسط الممكن بين 1 و3.

يتضح من الجدول (3.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال المؤشرات السلوكية تراوحت بين (2.41 - 1.02)، وجاءت فقرة "أعتذر للآخرين إذا أسأت لهم لفظياً" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.41)، وبنسبة مئوية (80.3%)، وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة "أفكر في سرقة ممتلكات الآخرين" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.02)، وبنسبة مئوية (34.0%)، وبتقدير منخفض.

2) مجال المؤشرات النفسية

جدول (4.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المؤشرات النفسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابي

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	12	أشعر بالتعب من خلافات والديّ.	1.53	.578	51.0	منخفض
2	1	أشعر بالحزن معظم الوقت.	1.53	.578	51.0	منخفض
3	11	أخشى أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل.	1.49	.731	49.7	منخفض
4	8	تراودني أفكار سيئة عن نفسي.	1.43	.575	47.7	منخفض
5	2	أعاني من قلق وتوتر بسبب علاقة والديّ المتوترة.	1.43	.575	47.7	منخفض
6	10	يراودني البكاء في المواقف كلها.	1.41	.572	47.0	منخفض
7	4	أخاف من المستقبل.	1.35	.594	45.0	منخفض
8	3	أجد صعوبة في النوم.	1.35	.522	45.0	منخفض
9	5	أشعر بانعدام الأمان.	1.33	.589	44.3	منخفض
10	6	أعاني من الكوابيس.	1.29	.502	43.0	منخفض
11	7	أشعر بالوحدة والانعزال عن الآخرين.	1.29	.576	43.0	منخفض
12	9	أشعر أنني شخص غير مفيد.	1.20	.401	40.0	منخفض

ملاحظة: المقياس ثلاثي التدرج (1–3). يتراوح المتوسط الممكن بين 1 و3.

يتضح من الجدول (4.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال المؤشرات النفسية تراوحت بين (1.53–1.20)، وجاءت فقرة "أشعر بالتعب من خلافات والديّ" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (1.53)، وبنسبة مئوية (51.0%)، وبتقدير منخفض، بينما جاءت فقرة "أشعر أنني شخص غير مفيد" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.20) وبنسبة مئوية (40.0%) وبتقدير منخفض.

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير الجنس.

ومن أجل فحص الفرضـــية الأولى، وتحديد الفروق تبعاً إلى متغير الجنس، اســـتخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (5.4) تبين ذلك:

جدول (5.4)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق	ذكر	25	2.39	.357	1.802	.078
	أنثى	26	2.22	.311		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)

يتبين من الجدول (5.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق

في الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير الجنس.

2.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير العمر.

ومن أجل فحص الفرضية الثانية، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير العمر، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير العمر. والجدولان (6.4) و(7.4) يبينان ذلك:

جدول (6.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير العمر

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق	12-14 سنة	26	2.35	.337
	15-16 سنة	17	2.33	.313
	17-18 سنة	8	2.08	.373

يتضح في الجدول (6.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (7.4) يوضح ذلك:

جدول (7.4)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير العمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق	بين المجموعات	.465	2	.233	2.077	.136
	داخل المجموعات	5.379	48	.112		
	المجموع	5.845	50			

يتبين من الجدول (7.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير العمر.

3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مدة طلاق الوالدين.

ومن أجل فحص الفرضـــية الثالثة، وتحديد الفروق تبعاً لمتغير مدة طلاق الوالدين، اســـتخدم اختبار (ت) لمجموعتين مســـتقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (8.4) تبين ذلك:

جدول (8.4)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مدة طلاق الوالدين.

المتغير	مدة طلاق الوالدين	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق	ثلاث سنوات فأقل	19	2.24	.317	-1.081	.285
	أكثر من ثلاث سنوات	32	2.34	.355		

يتبين من الجدول (8.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مدة طلاق الوالدين.

4.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مكان الإقامة.

ومن أجل فحص الفرضـــية الرابعة، وتحديد الفروق تبعاً إلى متغير مكان الإقامة، اســـتخدم اختبار (ت) لمجموعتين مســـتقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (9.4) تبين ذلك:

جدول (9.4)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مكان الإقامة.

المتغير	مكان الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق	مع الأم	33	2.33	.375	.757	.453
	مع الأب	18	2.25	.273		

يتبين من الجدول (9.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مكان الإقامة.

5.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب.

ومن أجل فحص الفرضية الخامسة، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب. والجدولان (10.4) و(11.4) يبينان ذلك:

جدول (10.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق	إعدادي فأقل	20	2.26	.385
	ثانوي	22	2.29	.256
	جامعي	9	2.43	.432

يتضـح في الجدول (10.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (11.4) يوضح ذلك:

جدول (11.4)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق	بين المجموعات	.172	2	.086	.726	.489
	داخل المجموعات	5.673	48	.118		
	المجموع	5.845	50			

يتبين من الجدول (11.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

6.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

ومن أجل فحص الفرضية السادسة، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير المســـتوى التعليمي للأم. والجدولان (12.4) و(13.4) يبينان ذلك:

جدول (12.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق	إعدادي فأقل	10	2.34	.276
	ثانوي	20	2.40	.310
	جامعي	21	2.20	.381

يتضـح في الجدول (12.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسـطات الحسـابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصـائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (13.4) يوضح ذلك:

جدول (13.4)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق	بين المجموعات	.417	2	.208	1.844	.169
	داخل المجموعات	5.428	48	.113		
	المجموع	5.845	50			

يتبين من الجدول (13.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤.05)، وبالتالي عدم وجود فروق في الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.

7.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α≤.05) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير الجنس.

ومن أجل فحص الفرضية السابعة، وتحديد الفروق تبعاً إلى متغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (14.4) تبين ذلك:

جدول (14.4)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المؤشرات النفسية	ذكر	25	1.23	.258	-3.403	.001*
	أنثى	26	1.54	.376		
المؤشرات السلوكية	ذكر	25	1.49	.293	-1.350	.183
	أنثى	26	1.59	.282		
الدرجة الكلية	ذكر	25	1.38	.238	-2.706	.009*
	أنثى	26	1.57	.273		

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .05)

يتبين من الجدول (14.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الصحة النفسية والسلوكية ومجال: (المؤشرات النفسية) كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤.05)، وبالتالي وجود فروق في الصحة النفسية والسلوكية، ومجال: (المؤشرات النفسية) من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى لمتغير الجنس، جاءت الفروق لصالح الإناث.

8.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير العمر.

ومن أجل فحص الفرضية الثامنة، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير العمر، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير العمر. والجدولان (15.4) و(16.4) يبينان ذلك:

جدول (15.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير العمر

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤشرات النفسية	12-14 سنة	26	1.39	.346
	15-16 سنة	17	1.28	.264
	17-18 سنة	8	1.58	.500
المؤشرات السلوكية	12-14 سنة	26	1.48	.234
	15-16 سنة	17	1.56	.338
	17-18 سنة	8	1.69	.324
الدرجة الكلية	12-14 سنة	26	1.44	.228
	15-16 سنة	17	1.44	.281
	17-18 سنة	8	1.64	.354

يتضح في الجدول (15.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (16.4) يوضح ذلك:

جدول (16.4)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الصحة النفسية والسلوكية ومجالاته من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير العمر.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المؤشرات النفسية	بين المجموعات	.489	2	.244	2.004	.146
	داخل المجموعات	5.856	48	.122		
	المجموع	6.345	50			
المؤشرات السلوكية	بين المجموعات	.274	2	.137	1.673	.198
	داخل المجموعات	3.928	48	.082		
	المجموع	4.202	50			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.268	2	.134	1.873	.165
	داخل المجموعات	3.434	48	.072		
	المجموع	3.702	50			

يتبين من الجدول (16.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الصحة النفسية والسلوكية ومجالاته كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في الصحة النفسية والسلوكية ومجالاتها من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى لمتغير العمر.

9.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مدة طلاق الوالدين.

ومن أجل فحص الفرضية التاسعة، وتحديد الفروق تبعاً لمتغير مدة طلاق الوالدين، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (17.4) تبين ذلك:

جدول (17.4)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مدة طلاق الوالدين.

المتغير	مدة طلاق الوالدين	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المؤشرات النفسية	ثلاث سنوات فأقل	19	1.39	.295	.047	.962
	أكثر من ثلاث سنوات	32	1.39	.392		
المؤشرات السلوكية	ثلاث سنوات فأقل	19	1.55	.257	.229	.820
	أكثر من ثلاث سنوات	32	1.53	.311		
الدرجة الكلية	ثلاث سنوات فأقل	19	1.48	.214	.166	.869
	أكثر من ثلاث سنوات	32	1.47	.305		

يتبين من الجدول (17.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الصحة النفسية والسلوكية ومجالاته كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في الصحة النفسية والسلوكية ومجالاتها من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى لمتغير مدة طلاق الوالدين.

10.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية العاشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى لمتغير مكان الإقامة.

ومن أجل فحص الفرضية العاشرة، وتحديد الفروق تبعاً لمتغير مكان الإقامة، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (18.4) تبين ذلك:

جدول (18.4)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مكان الإقامة.

المتغير	مكان الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المؤشرات النفسية	مع الأم	33	1.41	.384	.589	.559
	مع الأب	18	1.35	.306		
المؤشرات السلوكية	مع الأم	33	1.56	.322	.732	.467
	مع الأب	18	1.50	.221		
الدرجة الكلية	مع الأم	33	1.50	.298	.777	.441
	مع الأب	18	1.43	.218		

يتبين من الجدول (18.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الصحة النفسية والسلوكية ومجالاته كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في الصحة النفسية والسلوكية ومجالاتها من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى لمتغير مكان الإقامة.

11.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الحادية عشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

ومن أجل فحص الفرضية الحادية عشرة، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً إلى متغير المستوى التعليمي للأب. والجدولان (19.4) و(20.4) يبينان ذلك:

جدول (19.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الصحة النفسية والسلوكية من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب.

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤشرات النفسية	إعدادي فأقل	20	1.45	.399
	ثانوي	22	1.35	.256
	جامعي	9	1.33	.477
المؤشرات السلوكية	إعدادي فأقل	20	1.65	.347
	ثانوي	22	1.45	.233
	جامعي	9	1.50	.207
الدرجة الكلية	إعدادي فأقل	20	1.57	.334
	ثانوي	22	1.41	.186
	جامعي	9	1.43	.268

يتضـح في الجدول (19.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (20.4) يوضح ذلك:

جدول (20.4)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الصحة النفسية والسلوكية ومجالاته من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المؤشرات النفسية	بين المجموعات	.132	2	.066	.509	.604
	داخل المجموعات	6.213	48	.129		
	المجموع	6.345	50			
المؤشرات السلوكية	بين المجموعات	.431	2	.215	2.743	.074
	داخل المجموعات	3.771	48	.079		
	المجموع	4.202	50			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.276	2	.138	1.935	.156
	داخل المجموعات	3.426	48	.071		
	المجموع	3.702	50			

يتبين من الجدول (20.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الصحة النفسية والسلوكية ومجالاته كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في الصحة النفسية والسلوكية ومجالاتها من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

12.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية عشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

ومن أجل فحص الفرضية الثانية عشرة، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم. والجدولان (21.4) و(22.4) يبينان ذلك:

جدول (21.4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الصحة النفسية والسلوكية من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤشرات النفسية	إعدادي فأقل	10	1.46	.278
	ثانوي	20	1.26	.253
	جامعي	21	1.47	.443
المؤشرات السلوكية	إعدادي فأقل	10	1.49	.279
	ثانوي	20	1.51	.269
	جامعي	21	1.60	.317
الدرجة الكلية	إعدادي فأقل	10	1.48	.253
	ثانوي	20	1.40	.233
	جامعي	21	1.54	.308

يتضـح في الجدول (21.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (22.4) يوضح ذلك:

جدول (22.4)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الصحة النفسية والسلوكية ومجالاته من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المؤشرات النفسية	بين المجموعات	.513	2	.257	2.113	.132
	داخل المجموعات	5.831	48	.121		
	المجموع	6.345	50			
المؤشرات السلوكية	بين المجموعات	.110	2	.055	.648	.528
	داخل المجموعات	4.091	48	.085		
	المجموع	4.202	50			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.198	2	.099	1.354	.268
	داخل المجموعات	3.505	48	.073		
	المجموع	3.702	50			

يتبين من الجدول (22.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الصحة النفسية والسلوكية ومجالاته كانت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في الصحة النفسية والسلوكية ومجالاتها من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.

13.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة عشرة

لا يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) للخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين في مدينة القدس.

من أجل معرفة تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين في مدينة القدس، استخدم معامل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، باستخدام أسلوب الإدخال (Enter) والجدول (23.4) يوضح ذلك:

جدول (23.4)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين في مدينة القدس.

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (R)	التباين المفسر R^2	معامل الارتباط المعدل
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا Beta					
الثابت	2.642	.204		12.935	.000	.636[a]	.405	.393
تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق	-.507	.088	-.636	-5.775	.000			
قيمة "ف" المحسوبة لتأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق = 33.355 دالة عند مستوى دلالة 000.>								

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (05. > p *)

يتضح من الجدول (23.4) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq .05$) للخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين في مدينة القدس، ويلاحظ أن تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق قد وضح (40.5%) من نسبة التباين في مستوى الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين في مدينة القدس.

وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار كما يلي:

$$(\hat{y} = 2.642 + -.507\ x1)،$$

تمثل $\hat{y}$: الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين، $x1$: الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق.

أي كلما تغيرت الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق درجة واحدة يحدث تغير عكسي سالب في الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين بمقدار (.507). بلغة أخرى بزيادة درجة الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق ينخفض مستوى الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين بمقدار (.507).

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

1.5 تفسير نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

2.5 تفسير نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها

3.5 التوصيات والمقترحات

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

تضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، بأسئلتها وما انبثق عنها من فرضيات، وذلك بمقارنتها بالنتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة الواردة في هذه الدراسة، إضافة إلى تفسير النتائج، وصولاً إلى التوصيات التي يمكن طرحها في ضوء هذه النتائج.

1.5 مناقشة أسئلة الدراسة

1.1.5 تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشته

السؤال الأول: ما مستوى الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس؟

اتضح من نتائج هذا السؤال أن مستوى الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (1.70) بنسبة مئوية (56.7%)، مما يدل أن المراهقين ما زالوا يتعرضون لأشكال من خلافات الوالدين سواء كانت مباشرة، أم غير مباشرة حتى بعد الطلاق، وذلك بالأحاديث السلبية للوالدين عن بعضهما، أو تبادل الانتقادات للوالدين أمام المراهقين أو إشراك الأبناء في النزاعات الأسرية. فقد أظهرت الفقرات الأعلى متوسطاً أن اللوم الذاتي، واستمرار النزاع بين العائلتين، وحديث أحد الوالدين بسوء عن الآخر أمام المراهقين هي أكثر المظاهر شيوعاً، وهو ما يعكس أثر الصراع الأسري على الأبناء المراهقين حتى بعد الطلاق للوالدين. فتعرض المراهقين المستمر لخلافات الوالدين يهدد شعورهم بالأمان، ويجعلهم يعيشون حالة من التوتر والقلق، وتبنيهم سلوكات دفاعية مثل الانسحاب والخوف ولوم الذات من فقدان أحد الوالدين، فشعور المراهقين بلوم ذاتهم نتيجة خلافات والديهم كما ظهر في الفقرة الأولى

يمثل مؤشراً على زعزعة أمنهم الانفعالي نتيجة إدراكهم لخلافات والديهم مما يجعلهم يعيشون حالة تهديد دائم لاستقرارهم النفسي، وهذا ما أكدته نظرية الأمن الانفعالي.

ويعزو الباحث أن نتيجة مستوى الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين في مدينة القدس جاءت متوسطة، كما يعكسه الواقع الأسري في مدينة القدس، وتتداخل العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية معاً في تشكيل ديناميات الأسرة المقدسية، فاستمرار التواصل بين الوالدين بعد الطلاق نتيجة العادات والتقاليد، والضغوط المعيشية والاقتصادية الناتجة عن سياسات الاحتلال "الإسرائيلي"، والقوانين "الإسرائيلية" التي تتعارض أحيانا مع الثقافة السائدة، تسهم هذه العوامل جميعها في زيادة مستويات الخلافات بين الوالدين، وتزيد حدة التوتر بينهما، مما ينعكس سلباً على أبنائهم المراهقين.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة Krug, Vaterlaus, and Routh (2024)، ودراسة الطائي (2023) في شعور المراهقين بلوم ذاتهم بسبب خلافات والديهم، وما ينجم عنه من تأثير نفسي في استقرارهم النفسي، واتفقت مع دراسة Amato (2014) في تأثير خلافات الوالدين على عزلة المراهقين، وعدم رضاهم عن الحياة، واتفقت مع دراسة الغرايبة وعليمات (2012) في تشتت المراهقين بعد الطلاق بين والديهم وظهور أزمة الولاء للوالدين بعد الطلاق.

2.1.5 تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشته

السؤال الثاني: ما مستوى الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس؟

تبين النتائج أن مستوى الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس جاء منخفضاً، وبمتوسط حسابي كلي (1.47)، وبنسبه مئوية (49.0%)، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المؤشرات السلوكية، فجاءت بمتوسط حسابي قدره (1.54)،

وبنسبة مئوية (51.3%)، وبتقدير منخفض، أما المؤشرات النفسية فقد جاءت بمتوسط حسابي (1.39)، وبنسبة مئوية (46.3)، وبتقدير منخفض. وتعكس هذه النتائج حالة الاضطراب النفسي، وصعوبة التكيف السلوكي والاجتماعي لدى الأبناء المراهقين. ويعزو الباحث ذلك إلى الخلافات المستمرة بين الوالدين بعد الطلاق، وما تخلفه من مشاعر القلق والخوف والاضطراب الداخلي والخارجي لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع النظرية السلوكية الموضحة في الفصل الثاني من هذه الدراسة التي ترى أن السلوكات السلبية لدى الأبناء المراهقين كالانسحاب، أو السلوك العدواني هي أنماط مكتسبة من الملاحظة والتقليد داخل البيئة الأسرية التي يسودها التوتر والخلافات بين الوالدين. كما تتفق أيضا مع نظرية النمو النفسي الاجتماعي لإريكسون التي تؤكد أن المراهق في هذه المرحلة يواجه صعوبة في بناء هوية متوازنة وانضباط انفعالي في ظل غياب الاستقرار الأسري، مما يؤدي إلى مشاعر الاكتئاب والقلق، والانسحاب العاطفي، وتدني تقدير الذات.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لطبيعة البيئة الاجتماعية والسياسية المعقدة في مدينة القدس، ويتعرض المراهقون لضغوط مضاعفة ناتجة عن الخلافات الأسرية من جهة، وعن الواقع الصعب الذي تفرضه سياسات الاحتلال "الإسرائيلي" من جهة أخرى، بما في ذلك القيود الاقتصادية والأمنية التي تضعف الشعور بالأمن النفسي، وتزيد معدلات القلق والعزلة والاضطرابات السلوكية لديهم.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة Aneesh and Sriram (2025)، ودراسة حسن (2021) اللتين أشارتا إلى ظهور مشاعر الحزن والغضب، وعدم الشعور بالأمان، والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين نتيجة الخلافات بين الوالدين، ومع دراسة بقاعي (2024)، ودراسة الهواري (2020) اللتين أوضحتا ارتفاع السلوك العدواني، والتمرد عند الأبناء المراهقين نتيجة الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، ومع دراسة Lansford (2009) التي بينت أن المراهقين أبناء المطلقين أكثر عرضة للمشكلات السلوكية الداخلية والخارجية مقارنه بغيرهم.

2.5 مناقشة اختبار فرضيات الدراسة

1.2.5 مناقشة نتيجة الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير الجنس.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى لمتغير الجنس وذلك يدل على قبول الفرضية الصفرية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق يمتد عامة ليطال الذكور والإناث على حد سواء دون أن يحدث فروقاً جوهرية في إدراكهم، أو تأثرهم فيها، فالمراهقون من كلا الجنسين يعيشون ضمن البيئة الأسرية ذاتها، ويتعرضون للضغوط النفسية والاجتماعية نفسها الناتجة عن الخلافات المستمرة بين الوالدين، مما يجعل استجابتهم الانفعالية والسلوكية متقاربة، ولا تتأثر بالجنس بقدر ما تتأثر بحدة الخلافات واستمراريتها داخل الأسرة. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Kong, Chen, and Meng (2024) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث. وتبين أن المراهقين الذكور سجلوا مستويات أعلى من الخجل والوحدة مقارنة بالإناث نتيجة الخلافات بين الوالدين، ودراسة Aneesh and Sriram (2025) التي أشارت إلى أن الذكور يعبرون عن مشاعرهم بالعدوانية وفرط الحركة، بينما تميل الإناث إلى التعبير عن مشاعرهن بالانطواء والحزن والأدوار الأسرية الزائدة.

2.2.5 مناقشة اختبار الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير العمر.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى لمتغير العمر، وذلك يدل على قبول الفرضية الصفرية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المراهقين بمختلف أعمارهم من جيل (12-18) عام يتأثرون بخلافات الوالدين بعد الطلاق، لكن بأشكال مختلفة من فئة عمرية إلى أخرى، وتظهر لدى الأصغر سناً اضطرابات نفسية وانفعالية أكثر وضوحاً، في حين يعبر الأكبر سناً عن تأثرهم بسلوكات مختلفة كالعزلة والتمرد. ومع ذلك يبقى التأثير العام لهذه الخلافات مشتركاً بينهم خاصة في ظل الظروف السياسية والاجتماعية الصعبة التي يعيشها المراهقون في مدينة القدس التي تضاعف من معاناتهم النفسية وشعورهم بعدم الأمان والاستقرار. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة Kong, Chen, and Meng (2024) التي بينت فروقاً واضحة بين طلاب الصفوف السابع والثامن والتاسع، وسجل طلاب الصف الثامن مستويات أعلى من الخجل والوحدة مقارنة بطلاب الصفين السابع والتاسع، مما يشير إلى وجود فروق تعزى إلى متغير العمر نتيجة الخلافات بين الوالدين، بينما أشارت دراسة Lansford (2009) إلى أن جيل المراهق هو عامل أساسي في تكيفه مع ظاهرة الطلاق والخلافات بين الوالدين.

3.2.5 مناقشة اختبار الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مدة طلاق الوالدين.

تبين النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق الوالدين من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى لمتغير مدة الطلاق، وذلك يدل على قبول الفرضية الصفرية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن استمرار الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق قد لا يرتبط جوهرياً بطول أو قصر مدة الطلاق، اذ تظهر تجارب أسرية أن بعض الأزواج يستمر نزاعهم لسنوات طويلة بعد الطلاق، وآخرون يتمكنون من تقليل حدة هذه الخلافات بعد فترة قصيرة، ويعتمد ذلك على مدى وعي الوالدين، وطبيعة العلاقات الأسرية السابقة، والظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة أكثر من اعتماده على الزمن بحد ذاته. كما يرى الباحث أن البيئة الاجتماعية والسياسية في مدينة القدس وما تتضمنه من إجراءات قانونية متعلقة بقضايا الحضانة والنفقة وغيرها، تسهم في زيادة تعقيد العلاقات الأسرية بعد الطلاق، وتجعل من الصعب خفض حدة النزاعات، أو تحسين التواصل بين الوالدين المطلقين، مما يجعل المراهقين (بغض النظر عن مدة الطلاق) يعيشون حالة من الاضطراب النفسي والاجتماعي الناتجة عن استمرار الخلافات بين والديهم ضمن محيطهم الأسري. واختلفت هذه الدراسة مع دراسة Harold and Sellers (2018) التي أشارت إلى أن الخلاف بين الوالدين يعتمد على شدته، وطول مدته، وطريقة حله، فكلما كان الوالدان واعيين لإدارة خلافهما، قل أثره السلبي على الأبناء.

4.2.5 مناقشة اختبار الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مكان الإقامة.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق الوالدين من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى لمتغير مكان الإقامة، وذلك يدل على قبول الفرضية الصفرية، ويمكن تفسير ذلك أن الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق تبقى حاضرة ومؤثرة في حياة المراهقين بغض النظر عن الطرف الذي يعيشون معه، مع الأم، أو مع الأب، فالعلاقة بين الوالدين بعد الطلاق لا تنقطع في كثير من الأحيان، بل تستمر في القضايا القانونية المتعلقة بالأبناء (الحضانة، النفقة، تنظيم أوقات المشاهدات، الاستضافة)، مما يجعل الأبناء معرضين لتوتر العلاقة بين الطرفين غالبا، حتى لو كانوا يقيمون في منزل أحدهما. ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن البيئة في مدينة القدس تتسم بالتشابك في العلاقات الأسرية، وضيق المساحات الاجتماعية، مما يجعل التواصل بين العائلتين بعد الطلاق أشبه بأمر حتمي، وبالتالي فإن الخلافات تبقى ماثلة أمام المراهقين، كما أن الظروف السياسية والاقتصادية التي يعيشها الفلسطينيون في مدينة القدس بحد ذاتها تزيد من التوتر الأسري، ولا يشكل مكان الإقامة عاملاً في تحديد مستوى الخلافات، أو إدراك المراهقين لها، اذ يمكن القول إن الاستمرار في الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق يتجاوز الحدود الجغرافية بغض النظر عن مكان إقامتهم مع أحد الوالدين. وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة بقاعي (2024) التي أشارت إلى أن المراهقين الذين لا يعيشون مع الأم يفتقرون إلى أسس التنشئة السليمة التي تهتم بالنفس والثقة بها، والابتعاد عن أشكال الإيذاء للنفس وللآخرين، وينعكس هذا الخلل في مفهوم الذات سلباً على السلوكات العدوانية لدى المراهق، بينما دراسة Krug, Vaterlaus,

and Routh (2024) أظهرت فروقاً في البيئات الاجتماعية، وفي مكان إقامة المراهقين بين الريف والمدينة.

5.2.5 مناقشة اختبار الفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، وذلك يدل على قبول الفرضية الصفرية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه ليس بالضرورة أن تكون الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، أو قبله مرتبطة بالمستوى التعليمي للأب، بل يتأثر المراهقون بالعوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية أكثر من ارتباطها بدرجة التحصيل الاكاديمي للأب، فقد يزود التعليم الفرد بالمعرفة النظرية، أو التخصص المهني، لكنه لا يمكنه امتلاك مهارات تمكنه من إدارة الخلافات الزوجية، أو تطوير قدراته الوالدية للتعامل مع الصعوبات التي يعانيها المراهقون نتيجة الخلافات بين الوالدين، بالإضافة إلى أن نسبة كبيرة من الآباء في مدينة القدس يعيشون ظروفاً متشابهة في العمل بغض النظر عن مستواهم التعليمي، لأن جزءا كبيراً من الذين أنهوا تعليمهم الجامعي لم يتمكنوا من العمل في مجال تعليمهم، نظراً لتعلمهم في جامعات وكليات فلسطينية لم يُعترف بها من قبل دولة الاحتلال، مما يزيد من التوتر الأسري، والخلافات بين الوالدين.

6.2.5 مناقشة اختبار الفرضية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.

تبين النتائج أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، وذلك يدل على قبول الفرضية الصفرية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق لا تتأثر بدرجة كبيرة بمستوى الأم التعليمي، بل تنبع بالأساس من عوامل نفسية واجتماعية أعمق تتعلق بضغط الواقع الأسري والمعيشي، فالتعليم وحده لا يكفي لامتلاك الأم المهارات الانفعالية، أو الاجتماعية للتعامل مع ضغوط الحياة بعد الطلاق، ولا يمنع الدخول في خلافات مع الطرف الآخر حول قضايا الحضانة والنفقة وغيرها، كما أن النساء الفلسطينيات في مدينة القدس يعشن ضمن بيئة ثقافية واجتماعية محافظة نوعاً ما، تحد من فرص عملهن واستقلاليتهن بعد الطلاق، وإن كن متعلمات أو جامعيات، مما يزيد من الضغوط النفسية والأعباء الأسرية الملقاة على عاتقهن، وتبقي الخلافات مع الطرف الآخر مستمرة بغض النظر عن المستوى التعليمي.

7.2.5 مناقشة اختبار الفرضية السابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير الجنس.

تبين النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، وذلك يدل على رفض الفرضية الصفرية، وتأكيد الفرضية البديلة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإناث غالباً ما

يكنّ أكثر حساسية وتأثراً بالبيئة الانفعالية داخل الأسرة، ويعبرنّ عن الضيق النفسي بمشاعر القلق والحزن والتوتر الداخلي، مقارنة بالذكور الذين يظهرون اضطراباتهم بسلوكات خارجية كالعدوان أو الانسحاب الاجتماعي، بالإضافة إلى أن التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع المقدسي الذي يعزز طمس الانفعالات لدى الإناث، فيما يشجع الذكور على التحمل وإظهار القوة، بالإضافة إلى أعباء البيئة الثقافية المحافظة التي تحد من حريتهن في التعبير والانخراط الاجتماعي، مما يزيد من تراكم الضغوط عند الإناث وتراجع مؤشرات صحتهن النفسية وشعورهن بالقلق وعدم الأمان بعد الطلاق.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبارة (2019) التي تؤكد أن الإناث أكثر تأثرا من الذكور بالمناخ الأسري غير السوي، ودراسة Aneesh and Sriram (2025) التي تشير إلى أن المراهقين من الذكور عبروا عن مشاعرهم السلبية بصورة خارجية كالعدوانية وفرط النشاط، بينما المراهقات عبّرن عن مشاعرهن بالانطواء وتحمل أدوار أسرية مع الوالد الحاضن.

8.2.5 مناقشة اختبار الفرضية الثامنة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير العمر.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية والسلوكية ومجالاتها من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير العمر، وذلك يدل على قبول الفرضية الصفرية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الفروق العمرية لا تحدث اختلافاً جوهرياً في تأثر المراهقين بالخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، وذلك بسبب تشابه البيئة الاجتماعية والنفسية التي يعيشها المراهقون في مدينة القدس، فطبيعة التربية في المجتمع المقدسي القائمة على الحماية الأبوية والقيود الاجتماعية، تجعل المراهقين باختلاف أعمارهم يواجهون التوترات النفسية والاضطرابات السلوكية بصورة متشابه ومتقاربه، اذ يمكن القول إن الأثر النفسي الناتج عن

الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق يبقى ثابتاً نسبياً عبر المراحل العمرية المختلفة للمراهقة، ويتأثر بالعوامل البيئية والأسرية والسياسية في المجتمع بمرحلة النمو ذاتها. وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة Kong, Chen, and Meng (2024) التي بينت فروقاً في مستويات الصحة النفسية والسلوكية لطلاب الصف الثامن التي اختلفت مع مستويات الصحة النفسية والسلوكية مع طلاب الصفين السابع والتاسع.

9.2.5 مناقشة اختبار الفرضية التاسعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مدة طلاق الوالدين.

تبين النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية والسلوكية ومجالاتها من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مدة الطلاق، وذلك يدل على قبول الفرضية الصفرية. ويعزو الباحث ذلك إلى أن تأثر المراهقين لا يرتبط بمرور الزمن منذ وقوع الطلاق، بل بطبيعة العلاقة بين الوالدين بعد الطلاق، فاستمرار الخلافات والنزاعات بين الوالدين حول قضايا الحضانة، والنفقة، والمشاهدات، والاستضافة خصوصاً في البيئة المقدسية التي تتأثر بالظروف السياسية والاجتماعية الصعبة في ظل الاحتلال "الإسرائيلي"، يبقي المراهقون في حالة دائمة من التوتر والاضطراب النفسي، كما أن القيود القانونية والاقتصادية التي تواجه العائلات في مدينة القدس تحد من فرص تحقيق الاستقرار النفسي والأسري بعد الطلاق، مما يؤدي إلى شعور المراهقين بالقلق وفقدان الأمان بغض النظر عن طول أو قصر مدة الطلاق بين الوالدين. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Amato (2014) التي بينت أن المرحلة الزمنية بعد الطلاق توثر بوضوح

في تكيف الأبناء مع ظاهرة الطلاق، وما ينجم عنها من خلافات بين الوالدين، وأن الضغط النفسي يكون أعلى مباشرة بعد الطلاق، ثم يخف تدريجياً عند بعض الأسر.

10.2.5 مناقشة اختبار الفرضية العاشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مكان الإقامة.

بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية والسلوكية ومجالاتها من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير مكان الإقامة، وذلك يدل على قبول الفرضية الصفرية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق يبقى قائماً، ويؤثر في الأبناء بغض النظر عن الطرف الذي يعيشون معه، إذ إن العلاقة بين الوالدين لا تنتهي بالطلاق، بل تستمر في القضايا المتعلقة بالحضانة والنفقة والاستضافة، بالإضافة إلى البيئة الجغرافية المحدودة لمدينة القدس وتداخل العلاقات الاجتماعية فيها التي تساعد في استمرار التواصل بين الوالدين، فإن مكان الإقامة لا يعد عاملاً حاسماً في تحديد مستوى الصحة النفسية والسلوكية، لأن المراهقين جميعاً أبناء المطلقين يتأثرون بحدة الخلافات الأسرية السائدة ضمن البيئة العائلية نفسها.

11.2.5 مناقشة اختبار الفرضية الحادية عشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية والسلوكية ومجالاتها من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للاب،

وذلك يدل على قبول الفرضية الصفرية. ويشير ذلك إلى أن المستوى التعليمي للأب لا يشكل عاملاً حاسماً في مستوى الصحة النفسية والسلوكية لدى المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس، إذ إن طبيعة البيئة الأسرية والصراعات المستمرة بين الوالدين تؤدي الدور الأكبر في تشكيل خبرات المراهقين وانفعالاتهم. فالمستوى التعليمي للأب لا يضمن امتلاكه المهارات الاجتماعية والوالدية لإدارة الضغوط العائلية، أو التعامل مع الخلافات بطريقة إيجابية تقلل من انعكاساتها على الأبناء، مما يجعل تأثير البيئة الأسرية والعلاقات الوالدية أكثر أهمية من المستوى العلمي في تحديد استقرار المراهقين نفسياً وسلوكياً.

12.2.5 مناقشة اختبار الفرضية الثانية عشرة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الصحة النفسية والسلوكية من وجهة نظر المراهقين أبناء المطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية والسلوكية ومجالاتها من وجهة نظر المراهقين أبناء الطلقين في مدينة القدس تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم، وذلك يدل على قبول الفرضية الصفرية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تعليم الأم لا يمثل عاملاً حاسماً في كيفية تأثر الأبناء المراهقين بالخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، فالواقع الاجتماعي والاقتصادي في مدينة القدس يفرض تحديات متقاربة على الأمهات جميعهن بغض النظر عن مستواهن التعليمي، فكثير من النساء المتعلمات يعملن في ظروف معيشية صعبة، ويواجهن أعباء متزايدة في تربية الأبناء ضمن بيئة تعاني من القيود الاجتماعية التي تحد من فرص العمل والاستقلالية للمرأة بعد الطلاق، ونتيجة هذه الضغوط فإن تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على أبنائهم المراهقين يرتبط باستقرار المناخ الأسري، والدعم النفسي السوي أكثر من ارتباطه بمستوى تعليم الأم.

13.2.5 مناقشة اختبار الفرضية الثالثة عشرة

لا يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) للخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين في مدينة القدس.

تبين في النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين في مدينة القدس، وذلك يدل على رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وفسرت نسبة الخلافات بين الوالدين (40.5%) من التباين في مستوى الصحة النفسية والسلوكية لديهم، ويشير ذلك إلى أن ارتفاع درجة الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق يؤدي إلى انخفاض ملحوظ في الصحة النفسية والسلوكية للمراهقين بمقدار (.507) من حدة القياس، أي أن العلاقة بين المتغيرين عكسية وسالبة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استمرار الصراع بين الوالدين بعد الطلاق ينتج بيئة مشحونة بالضغوط النفسية والانفعالية تنعكس سلباً على المراهقين، فتتولد لديهم الاضطرابات كعدم الشعور بالأمان، والقلق، وانخفاض مستوى الذات، والاضطرابات الانفعالية، وترى النظرية السلوكية أن سلوك المراهقين يكتسب بالملاحظة والتقليد ضمن البيئة الأسرية، بالإضافة إلى نظرية النمو النفسي الاجتماعي التي تؤكد أن الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق تضعف قدرتهم على تحقيق هوية متوازنة واستقرار انفعالي.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة Obeid et al. (2021) التي أظهرت أن المراهقين الذين يعيشون في أسر مطلقة يعانون من مستويات أعلى من الاكتئاب والقلق والخوف الاجتماعي، وأن الطلاق يعد عاملاً مهدداً للصحة النفسية للمراهقين، كما تدعم نتائج دراسة الهواري (2020) ودراسة بن غانم (2014) هذه النتيجة، وأشارتا إلى أن التفكك الأسري، والصراع الوالدي يرتبطان بظهور الانحرافات السلوكية والاضطرابات الانفعالية لدى المراهقين، نتيجة فقدان الشعور بالأمان والاستقرار الأسري.

كما تتفق هذه النتائج أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة الغرايبة وعليمات (2012) اللتين أشارتا إلى أن أبناء المطلقين يعانون من تمزق عاطفي وصراعات داخلية، وتظهر لديهم سلوكات سلبية كالغضب والعزلة والانحراف، خاصة في ظل استمرار الخلافات بين الوالدين.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة Kong et al. (2024) التي بينت أن الخلافات الوالدية ترتبط إيجابياً بالمشاعر السلبية الاجتماعية لدى المراهقين كالوحدة والخجل، وترتبط سلباً بوظائف الأسرة، وهذا يعزز تفسير الدراسة الحالية أن البيئة الأسرية المتوترة بعد الطلاق تضعف الأدوار الوالدية، وتزيد من الضغوط النفسية الواقعة على الأبناء. كما تتوافق مع نتائج دراسة Krug et al. (2024) التي رأت أن الخلاف بين الوالدين هو المصدر الرئيس للضغط النفسي لدى المراهقين بعد الطلاق، ويؤدي إلى مشكلات داخلية كالاكتئاب والانسحاب، وخارجية كالعدوانية وصعوبات التكيف الاجتماعي.

وتنسجم هذه النتيجة كذلك مع دراسة Amato (2014) التي أكدت أن الطلاق بحد ذاته ليس العامل الأخطر، بل إن استمرار الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق هو العامل الأكثر تأثيراً في تدهور الصحة النفسية والسلوكية للأبناء، وهو ما ينسجم تماماً مع نتائج الدراسة الحالية. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسات بقاعي (2024)، وحسن (2021)، ومرتضى (2020)، وعبّارة (2018)، التي أظهرت أن التفكك الأسري، والصراعات الوالدية ترتبط بظهور السلوك العدواني، والتمرد، والعناد، والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين، نتيجة ضعف مفهوم الذات واضطراب المناخ الأسري. كما تدعم هذه النتيجة الدراسات الأجنبية مثل Aneesh and Sriram (2025) و Lansford (2009) التي أكدت أن أبناء الأسر المطلقة أكثر عرضة للمشكلات السلوكية الداخلية والخارجية، وأن شدة الخلاف بين الوالدين تمثل العامل الأهم في تفسير هذه الاضطرابات.

3.5 التوصيات والمقترحات

1.3.5 التوصيات

في ضوء ما توصلت اليه هذه الدراسة من مناقشة النتائج، يمكن تقديم التوصيات الاتية:

1. تجنب الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق أمام أبنائهم المراهقين، والحفاظ على تواصل إيجابي بينهما، وإدارة الخلافات دون اقحام الأبناء فيها.
2. توفير بيئة أسرية مستقرة للأبناء المراهقين بعد الطلاق، وإشراكهم بالقرارات التي تمس حياتهم ضمن الحدود الثقافية والتربوية.
3. دمج المراهقين في برامج اجتماعية وتربوية تعزز الثقة بالنفس، وتساعدهم على التكيف والتعبير عن مشاعرهم بطريقة إيجابية.
4. توفير برامج دعم نفسي واجتماعي للمراهقين المتضررين من الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق.
5. الاستعانة ببرامج الإرشاد الأسري والنفسي لتطوير مهارات الوالدين بالتعامل الإيجابي مع أبنائهم بعد الطلاق.
6. تطوير برامج تدريب مهني للأخصائيين الاجتماعيين في مجال الإرشاد الأسري، وتعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية ومكاتب الشؤون الاجتماعية لحماية الأبناء من الآثار السلبية للطلاق.
7. إعداد مراكز متخصصة للإرشاد الأسري والنفسي في مدينة القدس لتقديم خدمات توعوية وإرشادية لأبناء الأسر المنفصلة.

2.3.5 المقترحات:

1. إجراء دراسات مستقبلية حول تأثير الخلافات بين الوالدين قبل الطلاق وبعده على الأبناء في الأعمار المختلفة، نظراً لقلة الدراسات العربية في فلسطين عامة، ومدينة القدس خاصة.
2. التوسع في البحوث المتعلقة بالفروق بين الجنسين في الاستجابات السلوكية والنفسية للمراهقين نتيجة الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق، بهدف تطوير التدخلات المناسبة.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية

أبو أسعد، أحمد وعبد اللطيف، الختاتنه، سامي محسن. (2011). ***سيكولوجية المشكلات الأسرية***. عمان: دار المسيرة.

الأصفهاني، الراغب. (1992). ***مفردات ألفاظ القرآن*** (ط2). دمشق: دار القلم.

بقاعي، عبير. (2025). مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية. ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية***، 16(46)، https://doi.org/10.33977/1182-016-046-014.

بن سكيريفة، مريم وغزال، نعيمة. (2013). ***علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني عند المراهق: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بورقلة*** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

بن غانم، خيرة. (2014). ***التفكك الأسري (الطلاق) وتأثيره النفسي على المراهق*** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

حسن، حبيبة ماهر. (2021). ***تبعات التفكك الأسري على بعض المشكلات التي تواجه الأبناء في مرحلة المراهقة المتوسطة*** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة كفر الشيخ، *مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا*.

حمداوي، جميل. (2016). ***المراهقة: خصائصها ومشكلاتها وحلولها***. موقع طريق الإسلام.

الحوراني، احمد كامل (2018). الصراع بين الزوجين وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر أمهاتهم المعلمات. ***المجلة التربوية الدولية المتخصصة***، *7*(2)، 19-30. https://doi.org/10.36752/1764-007-002-002.

الخولي، سناء. (1983). ***الزواج والعلاقات الأسرية***. الإسكندرية: كلية التربية–جامعة الإسكندرية.

الدبيان، علي بن راشد. (2000). شقاق الزوجين الأسباب. الآثار. العلاج. ***مجلة العدل***، (2)، 153–176.

الرشيد، ابتسام عوض نافع. (د.ت). الأمن النفسي وعلاقته بانفصال الوالدين وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى المراهقين. ***المجلة العلمية لنشر البحوث***.

الريحاني، سليمان طعمة والذويب، مي والرشدان، عز. (2009). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي. ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية***، (3)*5*، 217–231. https://search.emarefa.net/detail/BIM-265591.

زهران، حامد عبد السلام. (1986). ***علم نفس النمو "النمو والمراهقة"***. القاهرة: دار المعرفة.

زهران، عبد السلام. (1999). ***الاضطرابات الانفعالية والسلوكية***. القاهرة: عالم الكتاب.

زينو، سهام حسن اسعد. (2017). الخلافات الأسرية وأثرها على تشتت الانتباه عند الأطفال. ***المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*** – جامعة المنصورة، *4(1)*، 542–573. https://doi.org/10.21608/maml.2017.131368

سالم، أبو مالك كمال بن السيد. (2003). ***صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة***. القاهرة: المكتبة التوفيقية.

الطائي، بشرى عبد الحسين. (2023). التأثير النفسي والاجتماعي لغياب أحد الوالدين في حالة (الانفصال–الطلاق) على الطفل. ***مجلة العلوم النفسية***، (2)*34*، الجزء 1، 555–572. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1666911

عبّاره، هاني محمد. (2019). المناخ الأسري غير السَّوي وعلاقته بظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص.

مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،(25)*9* .

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/2447

عبد الصمد، صورية وعاشور، منيرة. (2024). الصراعات الزوجية وانعكاساتها على الصحة النفسية للأطفال. ***مجلة الأسرة والمجتمع***، (3)*11*.

عبيد، ماجدة السيد. (2015). ***الاضطرابات السلوكية***. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عودة، أحمد. (2000). ***الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية***. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

عوده، أحمد وملكاوي، فتحي حسن. (1992). ***أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي***. إربد: مكتبة الكتابي.

عوض، عباس محمود. (1999). ***المدخل إلى علم نفس النمو***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

العيسوي، عبد الرحمن. (2000). ***اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها***. بيروت: دار الراتب الجامعية.

العيسوي، عبد الرحمن. (2003). ***سيكولوجية الطفولة والمراهقة***. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الغرايبة، فاكر محمد والعليمات، حمود سالم. (2012). التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال: دراسة على عينة من الأطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الأردنية. ***مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية***، (2)*9*، 97-119.

.https://search.emarefa.net/detail/BIM-328682

فهمي، مصطفى. (1990). ***الصحة النفسية: دراسات في سيكولوجية التكيف*** (ط2). القاهرة: مطبعة الخانجي.

القمش، مصطفى والمعايطة، خليل. (2007). ***الاضطرابات السلوكية والانفعالية***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

قندوسي، سعدية. (2021). مرحلة المراهقة: نظرياتها وخصائصها. ***مجلة التمكين الاجتماعي***، (4)*3*، 122-142. https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/64

كلية التربية، قسم الصحة النفسية. (2022). ***الصحة النفسية والإرشاد النفسي***. المنصورة: جامعة المنصورة.

محمود، عمر نهاد. (2022). أسباب تزايد حالات الطلاق وتأثيرها على الفرد والمجتمع وطرق معالجتها: دراسة فقهية قانونية اجتماعية. ***مجلة كلية العلوم الإسلامية***، (25)*17*، الجزء 2، 298-333. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1379466

مرتضى، هدى محمد الجابر. (2020). المشكلات السلوكية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى المراهقين. **دراسات تربوية ونفسية: *مجلة كلية التربية بجامعة بالزقازيق***، (107)*35*، الجزء 1، 339-397. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1501704

موقع الناس. (2025، 19 أغسطس). **ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع العربي في "إسرائيل" لعام 2024**. https://anas.co.il/8497/ .

نوفل، زيزيت ومصطفى، عبده. (2021). فاعلية الخدمة الاجتماعية في تكيف الأبناء مع المشكلات الأسرية: دراسة تجريبية مطبقة على أبناء اسر المشكلات الأسرية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ***المجلة العربية لعلم الاجتماع***، (28).

الهواري، أزهار. (2020). العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني. ***مجلة كلية التربية***. جامعة الأزهر، (186) الجزء الثاني.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Amato, P. R. (2014). The consequences of divorce for adults and children: An update. ***Drustvena Istrazivanja, 23***(1), 5–24. https://doi.org/10.5559/di.23.1.01

Aneesh, T., & Sriram, S. (2025). Parental divorce: Its ramifications on adolescents. ***International Journal of Indian Psychology, 13***(1), 246–258. https://doi.org/10.25215/1301.023.

Dilla, Y. R., & Wado, R. D. (2024). Understanding the impact of parental divorce on emotional development in early adolescents: A mixed-methods exploration. ***Acta Psychologia, 3***(2), 81-88. https://doi.org/10.35335/psychologia.v3i2.61.

Fosco, G. M., & Feinberg, M. E. (2015). Cascading effects of interparental conflict in adolescence: Linking threat appraisals, self-efficacy, and adjustment. ***Development and psychopathology, 27***(1), 239–252. https://doi.org/10.1017/S0954579414000704.

Garcia, E. (2011). **A tutorial on correlation coefficients**, information- retrieval-18/7/2018.https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf.

Gardner, R. A. (2002). Parental Alienation Syndrome vs. Parental Alienation: Which Diagnosis Should Evaluators Use in Child-Custody Disputes? ***The American Journal of Family Therapy, 30***(2): 101-123.

Harold, G. T., & Sellers, R. (2018). Annual research review: Interparental conflict and youth psychopathology: An evidence review and practice focused update. ***Journal of Child Psychology and Psychiatry, 59***(4), 374–402. https://doi.org/10.1111/jcpp.12893.

Hewitt, B. (2009). Which spouse initiates marital separation when there are children involved? ***Journal of Marriage and Family, 71***(2), 362–372. https://doi.org/10.1111/j.1741-3737.2009.00603.

Hopf, S. M. (2010). Risk and resilience in children coping with parental divorce. ***Dartmouth Undergraduate Journal of Science, 12***(3). Retrieved from https://www.scirp.org/...

Kerig, P. K. (1998). Moderators and mediators of the effects of interparental conflict on children's adjustment. ***Journal of Abnormal Child Psychology, 26***, 199–212.

Kong, R., Chen, R., & Meng, L. (2024). Parental conflict and adolescents' socially adverse emotions: The mediating role of family functioning. ***Frontiers in Psychology, 15***, 1387698. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1387698.

Krug, C., Vaterlaus, J. M., & Routh, B. (2024). Adolescent adjustment to parental marital transitions: Experiences in urban, rural, and suburban communities. ***Family Transitions, 65***(3), 199–222. https://doi.org/10.1080/10502556.2023.2295060.

Lansford, J. E. (2009). Parental divorce and children's adjustment. ***Perspectives on Psychological Science, 4***(2), 140–152. https://doi.org/10.1111/j.1745-6924.2009.01114.x

Liu, S., Fan, H., Wang, Z., Song, M. H., & Teng, H. (2025). The relationship between parental marital conflict and bullying behavior among -4918.2025.02. middle

school students: The role of deviant peer affiliation and sensation seeking. ***Psychological Development and Education,*** ***2***(2), 235–244. https://doi.org/10.16187/j.cnki.issn100109.

Nielsen, L. (2017). Re-examining the research on parental conflict, coparenting, and custody arrangements. ***Psychology, Public Policy, and Law, 23***(2), 211–226.

Obeid, S., Al Karaki, G., Haddad, C., et al. (2021). Association between parental divorce and mental health outcomes among Lebanese adolescents: Results of a national study. ***BMC Pediatrics, 21***, Article 455. https://doi.org/10.1186/s12887-021-02926-3

Olatunji, O. A., & Idemudia, E. S. (2021). The multidimensionality of inter-parental conflict on aggression and mental health among adolescents. **(*Heliyon, 7*)**(5), e06912. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e06912

Tang,J. (2025). The Impact of Parental Conflict on Adolescents' Negative Emotions and Aggressive Behaviors. ***Lecture Notes in Education Psychology and Public Media,78***,62-69.

Tay, K., Guzmán-González, M., Bahamondes, J., Gómez, P., Camacho, K., & Gormaz, M. (2024). An attachment-based pilot program to promote adolescent adjustment to parental divorce. ***Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health, 18***, Article 44. https://doi.org/10.1186/s13034-024-00729-9.

World Health Organization. (2022). *Mental health: Strengthening our response.* Retrieved from https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-strengthening-our-response

الملاحق

ملحق (أ) مقياس الدراسة في صورته النهائية قبل التحكيم

ملحق (ب) مقياس الدراسة في صورته النهائية بعد التحكيم

ملحق (ت) المحكمين لمقياس الدراسة

ملحق (ث) أدوات الدراسة بعد اجراء فحص الخصائص السيكومترية

ملحق (ج) كتاب تسهيل مهمة لبلدية القدس لإجراء عينة الدراسة في مدينة القدس

ملحق (ح) موافقة بلدية القدس لإجراء عينة الدراسة في مدينة القدس ضمن شروطها

ملحق (خ) نموذج موافقة الوالدين ليكون أبناؤهم المراهقون ضمن عينة الدراسة.

الملاحق

الملحق (أ): مقياس الدراسة في صورته النهائية قبل التحكيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

حضرة الدكتور/ .....

تحية طيبة وبعد، يقوم الباحث بإعداد دراسة بعنوان:

"تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين (مقاربة ميدانية في مدينة القدس)"

وذلك استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الخدمة الاجتماعية من جامعة القدس المفتوحة.

وانطلاقًا من خبرتكم العلمية والبحثية في هذا المجال، فإنني أتوجه إليكم بوافر الاحترام والتقدير لتحكيم فقرات استبانة الدراسة.

أرجو منكم التكرم بإبداء آرائكم وملاحظاتكم العلمية حول مدى مناسبة الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، ووضوحها وسلامة صياغتها، واقتراح أي تعديلات ترونها ضرورية بهدف تطوير الأداة ورفع دقتها وموثوقيتها.

مع بالغ الشكر والتقدير،

الباحث: أيمن سعد سلايمة

بإشراف: د. حسن البرميل

* (الصورة الأولية لمقياس العرض على السادة المحكمين الأفاضل)

بيانات المحكم:

اسم المحكم	الجامعة	الرتبة العلمية	التخصص

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

حضرة المستجيب

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الباحث بدراسة بعنوان "**تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين (مقاربة ميدانية في مدينة القدس)**" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية من كلية الدراسات العليا–جامعة القدس المفتوحة، أرجو الإجابة عن الأسئلة الواردة في هذه الاستبانة، علماً أن إجاباتكم ستكون في موضع السرية التامة، ولأغراض البحث العلمي فقط، ولا يطلب منك كتابة اسمك أو ما يشير إليه.

وتقبلوا فائق الاحترام

الباحث: أيمن سعد سلايمة

بإشراف: د. حسن البرميل

2025 م

ملاحظة: كُتبت الاستبانة بصيغة المذكر، إلا أنها تنطبق على الإناث أيضاً.

يرجى وضع إشارة (✓) في المربع الذي يتوافق مع رأيك وذلك أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة:

القسم الأول: البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر □ أنثى □
2. العمر: 12-14 سنة □ 15-16 سنة □ 17-18 سنة □
3. مدة طلاق الوالدين: أقل من سنة □ 1-3 سنوات □ أكثر من ثلاث سنوات □
4. مكان السكن: بيت صفافا □ صور باهر □ جبل المكبر □ الثوري □ سلوان □ راس العامود □ الطور □ البلدة القديمة □ وادي الجوز □ العيساوية □ شعفاط □ مخيم شعفاط □ عناتا □ بيت حنينا □ كفر عقب □ أبو غوش □ عين رافا □ بيت نكوبا □ بير عونه □ العيزرية □ أبو ديس □
5. المستوى التعليمي للأب: ابتدائي وأقل □ إعدادي □ ثانوي □ جامعي □
6. المستوى التعليمي للأم: ابتدائي وأقل □ إعدادي □ ثانوي □ جامعي □

خيارات الاستبانة: دائماً – احياناً – ابداً.

	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً	ملائمة	غير ملائمة	ملاحظات/اقتراح للتعديل
	القسم الثاني: الخلافات بين الوالدين						
1	والداي يتشاجران أمامي بعد طلاقهما.						
2	أمي تتحدث بسوء عن أبي أمامي.						
3	أشعر أني مضطر للاختيار بين والديّ.						
4	أبي يتحدث معي عن مشاكله مع أمي.						
5	الخلافات مستمرة بين أمي وعائلة أبي بعد الطلاق.						
6	تؤثر خلافات والديّ في قدرتي على التركيز.						
7	أنا متعب من خلافات والديّ.						
8	مشاكل والديّ لا تنتهي.						
9	ألوم نفسي بسبب خلافات والديّ.						

10	الاختلاف الأكاديمي بين والديّ هو سبب مشاكلهما.						
11	أبي يتحدث بسوء عن أمي أمامي.						
12	أتحدث مع أصدقائي أكثر من والديّ.						
13	أمي تتحدث معي عن مشاكلها مع أبي.						
14	تغيير الوضع المادي عند أحد والديّ بعد الطلاق هو سبب خلافهما.						
15	الخلافات مستمرة بين أبي وعائلة أمي بعد الطلاق.						
	القسم الثالث: المشكلات النفسية						
16	أشعر بالحزن معظم الوقت.						
17	أعاني من قلق وتوتر بسبب علاقة والديّ.						
18	أجد صعوبة في النوم.						
19	أخاف من المستقبل.						
20	تهددني أمي عندما أفعل شيئاً لا يعجبها.						
21	أشعر بعدم الأمان.						
22	أعاني من الكوابيس.						
23	توجه لي والدتي الإهانة أمام أصدقائي.						
24	أشعر بالوحدة.						
25	تراودني أفكار سيئة عن نفسي.						
26	أشعر بالراحة في منزل أبي.						
27	أشعر بالراحة في منزل أمي.						
28	أشعر انني شخص غير مفيد.						
29	يراودني البكاء في المواقف كلها.						
30	يهددني أبي عندما أفعل شيئاً لا يعجبه.						
31	أعلم مع من أتحدث عن أموري الشخصية.						
32	يوجه أبي الإهانة لي أمام أصدقائي.						
33	أخشى أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل.						

34	أتعرض للتنمر من زملائي.						
	القسم الرابع: المشكلات السلوكية						
35	أهرب من المدرسة.						
36	أتحدث مع الاخرين بأسلوب عنيف.						
37	أفتعل المشاكل في المنزل.						
38	أواجه صعوبة في التركيز في أداء واجباتي.						
39	أستخدم الفاظ نابية (مسيئة) عند الغضب.						
40	أهرب من المنزل.						
41	أستخدم الصراخ عند الغضب مع الآخرين.						
42	أتغيب متعمداً عن المدرسة.						
43	أجادل وأعصي أبي.						
44	أجادل وأعصي أمي.						
45	أتجاوب مع أبي في طلباته.						
46	أتجاوب مع أمي في طلباتها.						
47	أقضي وقتاً طويلاً خارج المنزل.						
48	أفتعل المشاكل مع زملائي في المدرسة.						
49	أخالف القواعد المنزلية.						
51	أقوم ببعض الممارسات الخطرة التي قد تسبب لي الضرر.						
52	أفكر في سرقة ممتلكات الآخرين.						
53	أغضب بسرعة من الآخرين.						
54	أعتذر للآخرين إذا أسأت لهم لفظياً.						
55	أحطم الأشياء التي حولي عندما أغضب.						

ملاحظات الأساتذة المحكمين:

.....

.....

.....

.....

.....

التاريخ: التوقيع:

....

الملحق (ب): مقياس الدراسة في صورته النهائية بعد التحكيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

حضرة المبحوث المحترم

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بدراسة بعنوان "**تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين (مقاربة ميدانية في مدينة القدس)**" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية من كلية الدراسات العليا–جامعة القدس المفتوحة، أرجو الإجابة عن الأسئلة الواردة في هذه الاستبانة، علماً أن إجابتكم ستكون في موضع السرية التامة، ولأغراض البحث العلمي فقط.

وتقبلوا فائق الاحترام

الباحث: أيمن سعد سلايمة

بإشراف: أ.د. حسن البرميل

2025 م

يرجى وضع إشارة (✓) في المربع الذي يتوافق مع رأيك وذلك أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة:

القسم الأول: البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر □ أنثى □
2. العمر: 12-14 سنة □ 15-16 سنة □ 17-18 سنة □
3. مدة طلاق الوالدين: أقل من سنة □ 1-3 سنوات □ أكثر من ثلاث سنوات □
4. مكان السكن: ــــــــــــــ.
5. المستوى التعليمي للأب: لا يقرأ ولا يكتب □ ابتدائي □ إعدادي □ ثانوي □ جامعي □
6. المستوى التعليمي للأم: لا تقرأ ولا تكتب □ ابتدائي □ إعدادي □ ثانوي □ جامعي □

القسم الثاني: يتضمن ثلاثة محاور مبينة ادناه:

	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
	المحور الأول: الخلافات بين الوالدين			
1	يتشاجر والداي أمامي بعد طلاقهما.			
2	تتحدث أمي بسوء عن أبي أمامي.			
3	أشعر أني مضطر للاختيار بين والديّ.			
4	يتحدث أبي معي عن مشاكله مع أمي.			
5	الخلافات مستمرة بين أمي وعائلة أبي بعد الطلاق.			
6	المشاكل مستمرة بين والديّ.			
7	ألوم نفسي بسبب خلافات والديّ.			
8	يتحدث أبي بسوء عن أمي أمامي.			
9	أتحدث مع أصدقائي أكثر من والديّ.			
10	تتحدث أمي معي عن مشاكلها مع أبي.			
11	تغيير الوضع المادي عند أحد والديّ بعد الطلاق هو سبب خلافهما.			
12	الخلافات مستمرة بين أبي وعائلة أمي بعد الطلاق.			

	المحور الثاني: المشكلات النفسية			
13	أشعر بالحزن معظم الوقت.			
14	أعاني من قلق وتوتر بسبب علاقة والديّ المتوترة.			
15	أجد صعوبة في النوم.			
16	أخاف من المستقبل.			
17	تهددني أمي عندما أفعل شيئاً لا يعجبها.			
18	أشعر بانعدام الأمان.			
19	أعاني من الكوابيس.			
20	توجه لي والدتي الإهانة أمام أصدقائي.			
21	أشعر بالوحدة والانعزال عن الآخرين.			
22	تراودني أفكار سيئة عن نفسي.			
23	أشعر بالراحة في منزل أبي.			
24	أشعر بالراحة في منزل أمي.			
25	أشعر أنني شخص غير مفيد.			
26	يراودني البكاء في المواقف كلها.			
27	يهددني أبي عندما أفعل شيئاً لا يعجبه.			
28	أعلم مع من أتحدث عن أموري الشخصية.			
29	يوجه أبي الإهانة لي أمام أصدقائي.			
30	أخشى أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل.			
31	أتعرض للتنمر من زملائي.			
32	أشعر بالتعب من خلافات والديّ.			
	المحور الثالث: المشكلات السلوكية			
33	أهرب من المدرسة.			
34	أتحدث مع الآخرين بأسلوب عنيف.			
35	أفتعل المشاكل في المنزل.			
36	أواجه صعوبة في التركيز في أداء واجباتي.			
37	أستخدم الفاظ نابية (مسيئة) عند الغضب.			
38	أهرب من المنزل.			
39	أستخدم الصراخ عند الغضب مع الآخرين.			

40	أتغيب متعمداً عن المدرسة.			
41	أجادل وأعصي أبي.			
42	أجادل وأعصي أمي.			
43	أتجاوب مع أبي في طلباته.			
44	أتجاوب مع أمي في طلباتها.			
45	أقضي وقتاً طويلاً خارج المنزل.			
46	أفتعل المشاكل مع زملائي في المدرسة.			
47	تؤثر خلافات والديّ في قدرتي على التركيز			
48	أقوم ببعض الممارسات الخطرة التي قد تسبب لي الضرر.			
49	أفكر في سرقة ممتلكات الآخرين.			
50	أغضب بسرعة من الآخرين.			
51	أعتذر للآخرين إذا أسأت لهم لفظياً.			
52	أحطم الأشياء التي حولي عندما أغضب.			

التاريخ:

.....

الملحق (ت): المحكمين لمقياس الدراسة

الرقم	الاسم	التخصص	الرتبة الاكاديمية	مكان العمل
1	د. إياد أبو بكر	الخدمة الاجتماعية	أستاذ مشارك	جامعة القدس المفتوحة
2	د. عماد اشتيه	علم اجتماع/خدمة اجتماعية	أستاذ مشارك	جامعة القدس المفتوحة
3	د. عميد بدر	الخدمة الاجتماعية	أستاذ مساعد	جامعة القدس المفتوحة
4	د. راتب أبو رحمة	الإرشاد النفسي والتربوي	أستاذ مساعد	جامعة القدس المفتوحة
5	د. رائد نمر يعقوب	علم اجتماع	أستاذ مساعد	جامعة القدس المفتوحة
6	د. نافذ مسالمة	الخدمة الاجتماعية	أستاذ مساعد	جامعة القدس المفتوحة
7	د. زردة شبيطة	فلسفة الخدمة الاجتماعية	أستاذ مساعد	جامعة القدس المفتوحة
8	د. انشراح نبهان	علم اجتماع	أستاذ مساعد	جامعة القدس المفتوحة

الملحق (ث): أدوات الدراسة بعد اجراء فحص الخصائص السيكومترية

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

حضرة المبحوث المحترم

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بدراسة بعنوان "**تأثير الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين (مقاربة ميدانية في مدينة القدس)**" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية من كلية الدراسات العليا–جامعة القدس المفتوحة، أرجو الإجابة عن الأسئلة الواردة في هذه الاستبانة، علماً أن إجابتكم ستكون في موضع السرية التامة، ولأغراض البحث العلمي فقط.

وتقبلوا فائق الاحترام

الباحث: أيمن سعد سلايمة

بإشراف: أ.د. حسن البرميل

2025 م

يرجى وضع إشارة (✓) في المربع الذي يتوافق مع رأيك وذلك أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة:

القسم الأول: البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر □ أنثى □
2. العمر: 12-14 سنة □ 15-16 سنة □ 17-18 سنة □
3. مدة طلاق الوالدين: ثلاث سنوات فأقل □ أكثر من ثلاث سنوات □
4. مكان الإقامة: مع الأم □ مع الأب □
5. المستوى التعليمي للاب: إعدادي فأقل □ ثانوي □ جامعي □
6. المستوى التعليمي للأم: إعدادي فأقل □ ثانوي □ جامعي □

القسم الثاني: يتضمن ثلاثة محاور مبينة ادناه:

	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
	المحور الأول: الخلافات بين الوالدين			
1.	يتشاجر والداي أمامي بعد طلاقهما.			
2.	تتحدث أمي بسوء عن أبي أمامي.			
3.	أشعر أني مضطر للاختيار بين والديّ.			
4.	يتحدث أبي معي عن مشاكله مع أمي.			
5.	الخلافات مستمرة بين أمي وعائلة أبي بعد الطلاق.			
6.	المشاكل مستمرة بين والديّ.			
7.	ألوم نفسي بسبب خلافات والديّ.			
8.	يتحدث أبي بسوء عن أمي أمامي.			
9.	أتحدث مع أصدقائي أكثر من والديّ.			
10.	تتحدث أمي معي عن مشاكلها مع أبي.			
11.	تغيير الوضع المادي عند أحد والديّ بعد الطلاق هو سبب خلافهما.			
12.	الخلافات مستمرة بين أبي وعائلة أمي بعد الطلاق.			

	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
	المجال الأول: المؤشرات النفسية			
1.	أشعر بالحزن معظم الوقت.			
2.	أعاني من قلق وتوتر بسبب علاقة والديّ المتوترة.			
3.	أجد صعوبة في النوم.			
4.	أخاف من المستقبل.			
5.	أشعر بانعدام الأمان.			
6.	أعاني من الكوابيس.			
7.	أشعر بالوحدة والانعزال عن الآخرين.			
8.	تراودني أفكار سيئة عن نفسي.			
9.	أشعر أنني شخص غير مفيد.			
10.	يراودني البكاء في المواقف كلها.			
11.	أخشى أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل.			
12.	أشعر بالتعب من خلافات والديّ.			
	المجال الثاني: المؤشرات السلوكية			
13.	أهرب من المدرسة.			
14.	أتحدث مع الآخرين بأسلوب عنيف.			
15.	أفتعل المشاكل في المنزل.			
16.	أواجه صعوبة في التركيز في أداء واجباتي.			
17.	أستخدم الفاظ نابية (مسيئة) عند الغضب.			
18.	أهرب من المنزل.			
19.	أستخدم الصراخ عند الغضب مع الآخرين.			
20.	أتغيب متعمداً عن المدرسة.			
21.	أجادل وأعصي أبي.			
22.	أفتعل المشاكل مع زملائي في المدرسة.			
23.	تؤثر خلافات والديّ في قدرتي على التركيز.			
24.	أقوم ببعض الممارسات الخطرة التي قد تسبب لي الضرر.			
25.	أفكر في سرقة ممتلكات الآخرين.			

	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
26.	أغضب بسرعة من الآخرين.			
27.	أعتذر للآخرين إذا أسأت لهم لفظياً.			
28.	أحطم الأشياء التي حولي عندما أغضب.			

التاريخ:

.....

الملحق (ج) كتاب تسهيل مهمة لبلدية القدس لإجراء عينة الدراسة في مدينة القدس

Ref/Ga/2409/25
Date: 15/7/2025

To: Social Affairs Office
Jerusalem Municipality

Subject: To Whom It May Concern

The Deanship of Graduate Studies and Scientific Research at Al-Quds Open University extends its warmest greetings.

With reference to the subject above, we hereby confirm that the student, Mr. Ayman Saad Saleemeh, is currently preparing a master's thesis in the field of Social Work entitled:

The Impact of Parental Conflicts after Divorce on the Psychological and Behavioral Health of Adolescent Children (A Field Approach in the City of Jerusalem).

In light of this, we kindly request your esteemed office to provide the necessary support and guidance to facilitate the student's efforts in obtaining the required data and distributing the research instrument to the target sample within your institutions and social affairs offices.

We sincerely appreciate your cooperation and ongoing support.

With highest regards.

Yours Sincerely,

Dr. Salah Yahya Sabri
Dean of Graduate Studies and Scientific Research
Signature and University Seal

1

Study Background

Introduction:

The family constitutes the foundational cornerstone in the construction and cohesion of societies. It represents the primary environment within which individuals are raised and socialized, acquiring values, principles, customs, and cultural traditions that shape their behavior and personality. However, in light of the profound social, cultural, and economic transformations that have affected contemporary societies, there has been a marked increase in parental conflict and a corresponding rise in divorce rates. The phenomenon of divorce does not affect only the parents involved; rather, it extends to include the children, who are often the silent victims—frequently experiencing psychological disturbances and behavioral challenges. These individual-level effects can, in turn, reverberate across the family unit and the broader social fabric, contributing to increased familial disintegration.

There is substantial evidence that divorce between parents has significant psychological and behavioral implications for adolescent children. The resulting breakdown of the family structure can manifest in various maladaptive behaviors among adolescents, including social withdrawal, running away, theft, and aggression. Such outcomes are often attributed to the absence of both parents as consistent, positive role models. Adolescents are particularly vulnerable in this context, as they are frequently the most deeply affected by parental conflict—especially in cases of divorce. Many endure profound emotional turmoil, often stemming from loyalty conflicts between parents, wherein each parent may attempt to align the children with their own perspective. This places adolescents in a psychologically distressing position, forcing them to take sides in disputes for which they bear no responsibility. As a result, they may experience chronic inner conflict, which manifests in symptoms such as social isolation, loss of friendships, and difficulty forming new relationships.

Motivated by these dynamics, the researcher has grounded the study in theoretical frameworks supported by empirical findings drawn from previous scholarly investigations and expert analyses of this phenomenon. The impetus for this research stems from two principal considerations:

First, the body of existing studies addressing this topic, which—despite their diversity—demonstrate the depth and breadth of scholarly engagement with the issue; Second, the researcher's own professional experience as a field-based social worker specializing in personal status cases in the city of Jerusalem. This role has provided direct exposure to relevant data and patterns associated with the phenomenon, highlighting its growing threat to the social cohesion and psychological well-being of the Jerusalemite community.

Research Problem and Questions

In light of the rising number of divorce cases within the Jerusalemite community—as indicated by statistical data from the Sharia Courts in Jerusalem and the Ministry of Social Welfare—and based on the researcher's direct professional experience as a social worker specializing in personal status matters, the researcher has observed the substantial psychological and behavioral impact of post-divorce parental conflict on adolescents.

The effect of parental conflict following divorce is particularly pronounced during adolescence, even more so than in childhood, due to the physiological, sensory, social, and emotional changes that characterize this developmental stage. Adolescents often find it challenging to adapt to new familial and social environments, particularly when exposed not only to the experience of divorce itself but also to ongoing parental disputes and conflict. This dual exposure significantly affects their psychological well-being, often resulting in withdrawal, emotional instability, and engagement in high-risk or deviant behaviors.

In response to these concerns, this study seeks to investigate the following central research problem:
"What is the impact of post-divorce parental conflict on the psychological and behavioral well-being of adolescent children in the city of Jerusalem?"

From this central problem, the following specific research questions are derived:

1. What psychological problems do adolescents in Jerusalem experience as a result of parental conflict following divorce?

2. What behavioral problems arise among adolescents in Jerusalem due to parental conflict after divorce?
3. How do the effects of post-divorce parental conflict on adolescents vary according to the following demographic variables: gender (male/female), age, duration since divorce, place of residence, and parents' educational level?

Research Hypotheses

This study aims to test the following hypotheses:

1. There are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between post-divorce parental conflicts and the psychological and behavioral problems of adolescents in the city of Jerusalem attributed to the variable of gender.
2. There are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between post-divorce parental conflicts and the psychological and behavioral problems of adolescents in the city of Jerusalem attributed to the variable of age.
3. There are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the psychological and behavioral problems resulting from post-divorce parental conflicts among adolescents in the city of Jerusalem attributed to the duration since divorce.
4. There are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the psychological and behavioral problems resulting from post-divorce parental conflicts among adolescents in the city of Jerusalem attributed to place of residence.
5. There are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the psychological and behavioral problems resulting from post-divorce parental conflicts among adolescents in the city of Jerusalem attributed to the educational level of the parents.

Study Objectives

This study aims to achieve the following objectives:

1. To identify the impact of parental conflicts following divorce on the psychological health of their adolescent children.

2. To examine the effect of post-divorce parental conflicts on the behavioral patterns of their adolescent children.
3. To analyze the influence of demographic variables—such as the gender, age, and place of residence of the adolescents, the duration since divorce, and the educational level of the parents—on the psychological and behavioral problems experienced by adolescents.
4. To provide evidence-based scientific and practical recommendations to support adolescents affected by parental conflicts following divorce, based on the findings of the study.

Significance of the Study

The significance of this study stems from both theoretical and practical perspectives, as outlined below:

Theoretical Significance:

The theoretical importance of this study arises from the scarcity of research addressing this topic, particularly within the Jerusalemite community. This study contributes to expanding the theoretical understanding of the impact of post-divorce parental conflicts on the psychological and behavioral health of adolescents. Furthermore, it enriches the academic literature in the field of social work by focusing on addressing the psychological and social challenges associated with this phenomenon.

This study provides a precise analysis of adolescents as a sensitive demographic group vulnerable to the repercussions of parental conflicts following divorce, thereby offering theoretical insights to mitigate the effects of this phenomenon. It integrates psychological and behavioral theories related to parental conflicts, divorce, and adolescence, fostering a deeper understanding of the interplay among these concepts. Moreover, by addressing the evident gap in research on this subject within the context of the city of Jerusalem, the study establishes itself as an important theoretical reference for future researchers.

Practical Significance:

The practical significance of this study lies in the application of its findings to better understand the impact of post-divorce parental conflicts on the psychological and behavioral health of adolescents within the Jerusalemite community, and to address these issues through professional and evidence-based approaches. This contributes to the development of practical, implementable solutions aimed at mitigating the adverse effects of this phenomenon in real-world settings.

Furthermore, the study paves the way for further research in this domain, thereby helping to alleviate the negative consequences experienced by adolescents and working towards reducing the prevalence and impact of such familial conflicts.

Methodology

This study will employ a descriptive-analytical approach, deemed most appropriate for understanding and analyzing the psychological and behavioral problems resulting from parental conflicts following divorce among adolescents. The study aims to examine and analyze the psychological and behavioral effects, the nature of their impact on adolescents, and how these effects manifest in this population.

Accordingly, the descriptive-analytical method is considered the most suitable for this research, as it enables the achievement of the study's objectives with precision and objectivity. This approach facilitates the derivation of scientifically grounded conclusions that contribute to the formulation of practical recommendations and therapeutic interventions.

Study Population and Sample

The study population will consist of adolescents aged between 12 and 18 years in the city of Jerusalem who are directly affected by parental conflicts following divorce. The study sample will be selected using a convenience sampling method and will include 100 male and female adolescents from various social centers across Jerusalem. This approach aims to ensure that the sample adequately represents different age groups, gender, place of residence, duration since divorce, and parents' educational levels.

الملحق (ح) موافقة بلدية القدس لإجراء عينة الدراسة في مدينة القدس ضمن شروطها

עיריית ירושלים
המינהל לשירותי קהילה
המחלקה לתכנון, מחקר ופיתוח

שווה לחיות בירושלים

ב' אב, תשפ"ה
27/07/2025

לכבוד
אימן סלאיימה

הנדון: אישור לביצוע מחקר במנהל לשירותי קהילה

שלום רב,

קבלנו את פנייתך לבצע מחקר במנהל לשירותי קהילה בנושא:

השפעת סכסוכים בין ההורים לאחר הגירושין

על הבריאות הנפשית וההתנהגותית של ילדים ומתבגרים במזרח ירושלים

הוחלט כי מחקר זה עשוי לשרת את הלמידה הארגונית של המנהל.

הואיל והעברת כל המסמכים הנלווים, ועדת המחקרים החליטה לתת לך אישור לבצע את המחקר הנ"ל במנהל לשירותי קהילה.

האישור תקף למשך שנתיים מיום הוצאתו.

אשת הקשר באגף לצורך ליווי פעולתך במסגרת המחקר היא גב' תמר בן יעקב, מנהלת מחלקת מעברים.

שים לב כי מכיוון ואתה מעוניין לראיין ילדים ובני נוער שהם מתחת לגיל 18, עליך לקבל הסכמה בכתב של ההורים לקיום הריאיון.

בנוסף, הגב' בן יעקב תדבר איתך לגבי מספר שאלות שצריך לחשוב על ניסוח מחודש ועדין יותר כאשר אתה ניגש לשאול את השאלות הללו ילדים ובני נוער.

במהלך המחקר עליך לעדכן אחת לחצי שנה את איש/אשת הקשר בהתקדמות בביצוע הליכי המחקר ובסיומו לשלוח אלינו עותק של דו"ח המחקר המסכם.

נשמח לעמוד לרשותך בכל סוגיה הנוגעת לביצוע המחקר במהלך התנהלותו.

בברכת הצלחה מרובה,
שרון אברהם
מחלקת תכנון ומחקר

העתקים:
עפרה אברמזון, מנהלת אשכול ידע, מינהל קהילה
תמר בן יעקב, מנהלת מחלקת מעברים

סנה סטרא 7, ירושלים 91780
טלפון: 02-6297865 פקס: 02-6295638
http://revaha.jerusalem.muni.il

الملحق (خ) نموذج موافقة الوالدين ليكون أبناؤهم المراهقون ضمن عينة الدراسة

نموذج موافقة ولي الأمر على مشاركة ابنه/ابنته في دراسة بحثية

السيد/السيدة ولي أمر القاصر/ة المحترم/ة،

تحية طيبة وبعد،

أنا الباحث: ايمن سلايمة أقوم حالياً بإجراء دراسة بحثية بعنوان:

تأثير العلاقات بين الوالدين بعد الطلاق على الصحة النفسية والسلوكية للأبناء المراهقين (مقارنة ميدانية في مدينة القدس).

تهدف هذه الدراسة إلى فهم أفضل لتجارب الأبناء المراهقين الذين يعيشون في ظل انفصال الوالدين، وكيف تؤثر العلاقات المستمرة بين والديهم على صحتهم النفسية وسلوكهم اليومي. ومن هذا المنطلق، أود أن أطلب موافقتكم على مشاركة ابنكم/ابنتكم في تعبئة استبانة تحتوي عدة أسئلة تتعلق بمشاعرهم وسلوكياتهم، وتُراعى فيها تماماً مبادئ السرية والخصوصية.

أؤكد لكم أن جميع المعلومات التي سيتم جمعها ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستُعامل بسرية تامة، ولن يتم ذكر الأسماء أو أية تفاصيل تعريفية. كما أن المشاركة طوعية.

نأمل منكم تعبئة وتوقيع نموذج الموافقة أدناه، في حال موافقتكم على مشاركة ابنكم/ابنتكم في هذا البحث.

مع جزيل الشكر والاحترام،

الباحث: ايمن سلايمة.

إشراف: دكتور حسن البرميل.

الجامعة: جامعة القدس المفتوحة.

بيانات ولي الأمر وموافقة المشاركة

الاسم الكامل لولي الأمر.....

صلة القرابة.....

رقم الهوية.....

☐أوافق على مشاركة ابني/ابنتي في هذه الدراسة.

☐لا أوافق على مشاركة ابني/ابنتي في هذه الدراسة.

التوقيع.....

التاريخ.....